



الدليل الإرشادي لإعداد خطط الطوارئ والإخلاء في الكوارث والأحداث الطارئة بالمدارس المصرية

أكتوبر ٢٠١٩

قائمة المحتويات

| | |
|----|---|
| ٤ | العرض العام |
| ٧ | الفصل الأول : تعريف الدليل |
| ٧ | أولاً : المفاهيم والتعريفات |
| ٧ | ثانياً : منهجية إعداد الدليل |
| ٧ | ثالثاً : الغاية من هذا الدليل |
| ٨ | رابعاً : أهداف الدليل ، والمستهدف من تطبيقه (نطاق التطبيق) |
| ١٠ | خامساً : المخاطر المحتمل أن تتعرض لها أي مدرسة |
| ١١ | سادساً : الآثار المترتبة / الأضرار التي قد تحدث عند وقوع كارثة في المدرسة |
| ١٣ | سابعاً : الجهود السابقة والتي تم تنفيذها في هذا المجال |
| ١٥ | الفصل الثاني : إدارة الطوارئ في المدارس المصرية |
| ١٦ | أولاً : وحدة إدارة الطوارئ المقترح تشكيلها بالمدرسة |
| ١٩ | ثانياً : دور ومهام وحدة إدارة الطوارئ المقترح تشكيلها (قبل – أثناء – بعد) الحدث |
| ٢٢ | الفصل الثالث : خطة إدارة الطوارئ في المدارس المصرية |
| ٢٢ | أولاً : الأهداف والأولويات التي تسعى خطة إدارة الطوارئ لتحقيقها |

- ٢٤..... ثانياً: المشتملات الأساسية لخطة إدارة الطوارئ بالمدرسة
- ٢٦ ثالثاً: النطاقات المؤثرة على خطط إدارة الطوارئ بالمدرسة
- ٢٧ رابعاً: عوامل النجاح في تحقيق أهداف خطط الطوارئ
- ٢٩ خامساً: مراحل إعداد خطة إدارة الطوارئ في المدرسة
- ٣١ الفصل الرابع: خطة وأعمال الإخلاء في حالات الطوارئ
- ٣١ أولاً: الإخلاء
- ٣٥ ثانياً: المتطلبات والعوامل المساعدة لنجاح أعمال الإخلاء بالمدارس المصرية
- ٣٩..... ثالثاً: خطة الإخلاء
- ٤٢ رابعاً: عناصر ومكونات خطة الإخلاء في المدرسة
- ٥٠ خامساً: تعليمات وإرشادات عامة لاتباعها في حالات الإخلاء في المدارس المصرية
- ٥٢ الملاحق
- ٥٣ ملحق رقم (١): تعريف المصطلحات الواردة في هذا الدليل
- ٥٩ ملحق رقم (٢): تصنيف المخاطر وتقييمها

قائمة الأشكال

- شكل رقم (١) : تقسيم مجموعات العمل في أعمال الإخلاء ٤٦
- شكل رقم (٢) : أنواع الكوارث ٥٦
- شكل رقم (٣) : مصفوفة تقييم المخاطر ٦١

عرض عام

تُصيب الأزمات والكوارث والحوادث الطارئة وما يندرج عنهم من مخاطر مختلف القطاعات والمناطق في العالم بدون سابق إنذار؛ لذا فهي تُمثّل تحدياً خطيراً أمام الجميع لما يَنجُم عنها من تأثيرات شديدة الخطورة وما تُخلِفُهُ من دمار وخسائر بشرية ومادية بالغة، وتتباين تلك التأثيرات ما بين دولة أو منطقة وأخرى؛ لأنه - غالباً - ما تكون الخسائر الناجمة في الدول النامية أكبر عنها من الدول الأكثر نمواً وتقدماً إذا ما وقعت فيها نفس الأحداث، وذلك بسبب اختلاف درجة الاستعداد والتأهب، والخبرات المكتسبة من مختلف الأحداث السابقة، وكذا القدرة على الاستجابة التي تعتمد بدرجة كبيرة على ثقافة ووعي المجتمع بكيفية التصرف عند وقوع الحدث، والأدوار المنوط بهم تنفيذها، ودرجة التدريب عليها، بهدف تحقيق السلامة والوقاية والحد من المخاطر عند المواجهة.

ورغم أنه من الصعب التنبؤ بوقت وقوع الكوارث أو أي حوادث طارئة بشكل دقيق أو منع حدوثه تماماً، إلا أنه يُمكننا اتخاذ بعض الإجراءات الاحترازية لدرئها أو للحدّ من حجم الخسائر البشرية والمادية المُصاحبة لحدوثها، وتُعدّ أساليب الوقاية والتخطيط المُسبق والتدريب على سيناريوهات مجابهة وقوع أي حوادث طارئة، مع التوعية المجتمعية بهذه المخاطر، هو أفضل السبل نحو تحقيق النجاح في الحدّ من المخاطر.

ومع سعي مصر إلى تحقيق أكبر قدر من مُعدلات التنمية الشاملة والمستدامة بكل أبعادها بغرض تحقيق المستوى المناسب من الرفاهية والأمن والأمان لأفراد المجتمع، تضطر الدولة لمواجهة بعض العراقيل المُتمثلة في مجابهة أية حوادث طارئة للتخفيف من آثار أي أضرار أو خسائر في الأفراد والمنشآت، الأمر الذي يجعل من التنمية المُستدامة أكثر الأصول المتأثرة من وقوع أي حدث طارئ.

وبالنظر إلى وضع المدارس المصرية التي تكتظ بأعداد كبيرة ومتباينة من التلاميذ والطلاب بمختلف أعمارهم في جميع مراحل التعليم المختلفة، وكذلك المُعلمين والإداريين والعمال الذين يعملون بها في ظل كثرة المدارس التي تُعاني من مشكلات تتعلق بسوء حالة المنشأة، وعدم الاهتمام بتنفيذ إجراءات الصيانة الدورية لها، مع ضعف أو غياب أنظمة الإنذار والإطفاء أو تهالكها، علاوة على ضعف الوعي الوقائي والأمني، بما يزيد من شدة المخاطر المُحتملة، ودرجة الخطورة، ونسبة الخسائر عند التعرض لأي حوادث أو حالات طارئة ببعض المدارس المصرية.

ويتسبب في زيادة نسبة الخسائر البشرية والمادية أنه غالباً ما تحدث حالة من الفزع والدُعر قد تتحول إلى حالة عدوى من الخوف بين المتواجدين نتيجة ضعف الوعي بكيفية التصرف السليم عند حدوث الخطر، قد ينتج عنها بعض التصرفات الخاطئة والاندفاع والتزاحم، مما أوجد الحاجة الضرورية؛ لإيجاد طريقة لتوحيد التخطيط وإعداد خطط الطوارئ والإخلاء في المدارس المصرية للحد من المخاطر المحتملة، كوسيلة لرفع الوعي الوقائي والأمني لدى التلاميذ والطلاب والعاملين -وبالتالي المجتمع ككل- بكيفية التصرف السليم عند حدوث أي كارثة أو حدث طارئ، وبما يُسهل على الأجهزة المختصة تنفيذ أعمال الإنقاذ والإخلاء، وذلك بغرض حماية الأرواح والممتلكات، وكذلك للحفاظ على البيئة والأصول والثروات القومية، في سبيل السعي إلى استكمال مسيرة العمل لتحقيق أكبر قدر من معدلات التنمية الشاملة والمستدامة.

وانطلاقاً من أهمية العمل على الارتقاء بالمنظومة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث والحد من المخاطر، من أجل تحقيق مواجهة فعالة للكوارث والأزمات التي قد تتعرض لها البلاد، وفي ضوء قرار دولة رئيس مجلس الوزراء رقم (٣١٨٥) لعام ٢٠١٦ بتشكيل "اللجنة القومية لإدارة الأزمات والكوارث والحد من المخاطر" بمجلس الوزراء، والتي من مهامها بناء ورفع الوعي المجتمعي في مجال الحد من مخاطر الكوارث، وتدعيم ثقافة الوقاية من المخاطر، وتعزيز السلوك الإيجابي لدى أفراد المجتمع، فقد قام قطاع إدارة الأزمات والكوارث بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء والذي يُمثل الأمانة الفنية للجنة القومية لإدارة الأزمات والكوارث والحد من المخاطر بالتنسيق مع كل من السيد وزير التربية والتعليم والتعليم الفني والسادة المحافظين والجهات المعنية لإجراء تدريبات لإخلاء المدارس حال حدوث طوارئ، حيث تم تنفيذ خطة عمل منذ العام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ بعقد مجموعة من اللقاءات ومحاضرات التوعية دورياً لجميع عناصر العملية التعليمية عبر شبكة المؤتمرات المرئية على أسلوب الإخلاء المنظم للتلاميذ بجميع مراحل التعليم قبل الجامعي، ثم تم منذ العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ تنفيذ تدريبات عملية ميدانية على إخلاء المدارس حال حدوث (زلازل - حرائق - سيول -...إلخ) وتوثيق تلك الفعاليات التدريبية من خلال أفلام فيديو، كما تم وضع عناية خاصة بتوجيه السيد رئيس الجمهورية باعتبار عام ٢٠١٨ "عام متحدى الإعاقة"، حيث تم تنفيذ التدريبات في عدد (٩٥٥) مدرسة من مدارس التربية الخاصة، كما تم التنسيق خلال العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ مع مشيخة الأزهر الشريف لتنفيذ التدريبات الميدانية لإخلاء الطلاب في حالات الطوارئ في المدارس والمعاهد الأزهرية المختلفة التابعة للأزهر الشريف على مستوى الجمهورية.

واتساقاً مع الأهداف القومية التي حددتها الدولة المصرية، ونظراً لأهمية التخطيط والاستعداد والتهيؤ لمواجهة الأزمات والكوارث وحالات الطوارئ في الأحداث المختلفة، وذلك باتخاذ جميع

الإجراءات الاحترازية اللازمة لحماية الأرواح والممتلكات وخاصةً بمدارس الجمهورية، وفي ضوء نتائج التدريبات الميدانية العملية والتي تم تنفيذها على إخلاء المدارس والمعاهد الأزهرية في حالات الطوارئ جاءت أهمية إعداد هذا الدليل الإرشادي بهدف رفع الوعي المجتمعي، والذي يستهدف مديري مدارس الجمهورية والمسؤولين فيها؛ لمعاونتهم في وضع الخطط اللازمة لمواجهة الطوارئ التي تكفل تأمين أرواح الطلاب والمعلمين والعاملين في المدارس من أخطار الكوارث وجميع حالات الطوارئ التي يمكن أن يتعرضوا لها داخل مدارسهم.

ويستتبع إعداد هذا الدليل قيام الأجهزة المعنية بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني باتخاذ الإجراءات المناسبة التي تكفل الإعداد والمراجعة والتفتيش على خطط الطوارئ الخاصة بكل مدرسة لضمان تطابقها وتكاملها، وضرورة تضمينها ضمن الأنشطة الخاصة لكل مدرسة للتدريب عليها بصورة دورية وشاملة بجميع إجراءاتها، مع مراعاة اختلاف مكان وطبيعة كل مدرسة، والمخاطر التي قد تتعرض لها عن الأخرى.

ومن هذا المنطلق فقد أُولِيَ فريق العمل بقطاع إدارة الأزمات والكوارث والحد من المخاطر بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء هذا الموضوع اهتماماً كبيراً، وشرع في إعداد وصياغة هذا الدليل الذي يتكون من خمسة فصول علاوة على ملحقين، ومُدعم بعدد (٣) أشكال إيضاحية.

حيث تناول الفصل الأول المفاهيم والتعريفات لبعض المصطلحات المذكورة في الدليل، مع توضيح الغاية والأهداف من إعداده، و المُستهدف من تطبيقه، كما تناول الفصل الثاني نموذجاً استرشادياً لإدارة الطوارئ في المدارس المصرية، وذلك باقتراح تشكيل وحدة لإدارة الطوارئ في كل مدرسة، والهدف من تأسيسها، واختصاصاتها ودورها ومهامها في مراحل الحدث المختلفة (قبل - أثناء - بعد) الحدث، مع عرض الاحتياجات والمتطلبات اللازمة لتشغيلها، أما الفصل الثالث فيتناول - في مضمونه - خطة إدارة الطوارئ في المدارس المصرية، وذلك بتوضيح الهدف العام من إعدادها، وأولوياتها التي تسعى لتحقيقها، مع عرض لأهداف تلك الخطط وعوامل النجاح لتحقيقها، علاوة على تحديد نطاق خطط الطوارئ، ومراحل إعداد خطط الطوارئ في المدارس المصرية، وقد تناول الفصل الرابع خطة وأعمال الإخلاء في حالات الطوارئ بالتعريف بمعنى الإخلاء، وأهدافه وأسبابه وأنواعه، وتوضيح متطلبات وعوامل النجاح في أعمال الإخلاء في المدارس المصرية، علاوة على التعرف على خطة الإخلاء وأهدافها، وما تتضمنه من كيفية إعدادها، وتوضيح لعناصرها ومكوناتها (قبل - أثناء - بعد) الحدث، ويُختتم ببعض التعليمات والإرشادات العامة التي يجب اتباعها في حالات وأعمال الإخلاء في الكوارث والحالات الطارئة بالمدارس المصرية.

الفصل الأول

تعريف الدليل

أولاً: المفاهيم والتعريفات^(١):

يتضمن هذا الدليل مجموعة من المفاهيم والمصطلحات الفنية الخاصة بإدارة الأزمات والكوارث والحد من المخاطر، والتي تم إدراجها في الملحق رقم (١).

ثانياً: منهجية إعداد الدليل:

تعتمد منهجية إعداد الدليل على تطوير إجراءات الحد من مخاطر الأزمات والكوارث والأحداث الطارئة في المدارس المصرية، وذلك بالاستفادة من الخبرات الدولية والمحلية، وبناءً على نتائج التدريبات الميدانية التي سبق تنفيذها في المدارس المصرية على مستوى الجمهورية وفى جميع مراحل التعليم قبل الجامعي .. ويسعى هذا الدليل إلى توحيد المفاهيم الخاصة بخطط وإجراءات عمليات الإخلاء للمدارس المصرية في حالات الطوارئ، وتحسين مستويات الاستعداد والاستجابة للكوارث، وحالات الطوارئ في المدارس المصرية.

ثالثاً: الغاية من هذا الدليل:

في إطار تزايد الاهتمام بالتعامل السليم والفعال مع الأحداث الطارئة بشكل عام، والعمل على تنمية ونشر الوعي بإدارة الأزمات والكوارث للحد من المخاطر، ومن مُنطلق أن المدرسة تُعتبر هي المؤسسة الاجتماعية والتربوية الأولى التي تُعدّ الأجيال القادمة ليكونوا أشخاصاً إيجابيين في المجتمع، وهى نقطة الاتصال المركزية في العلاقات الاجتماعية العديدة والمتفاعلة بين التلاميذ والمدرسين والمجتمع الذي يعيشون فيه، في ظل التركيز على تطوير وانتظام سير العملية التعليمية، والارتقاء بالقيم الأخلاقية، وتنمية الشعور بالفخر والانتماء تجاه المدرسة وبالتالي تجاه الوطن، علاوة على ترسيخ وتنمية ثقافة التعامل السليم مع الأزمات والكوارث والأحداث الطارئة للحد من المخاطر التي يُمكن أن يتعرضوا لها، حيث يُمثل ذلك جانباً أساسياً من سلوك جميع المتعاملين والمترددِين على المجتمع المدرسي.

(١) المفاهيم والتعريفات الواردة في هذا الدليل (الملحق رقم "١").

تتبلور الغاية من إعداد هذا الدليل في :

ترسيخ وتنمية الوعي في المجتمع المدرسي بثقافة التصرف الصحيح في حالة حدوث أية كوارث أو أحداث طارئة للحدّ من المخاطر التي تنجم عنها، ونقل هذه الثقافة إلى المجتمع المحيط بهم، بما يُحقق بشكل فعال رفع القدرات القومية والمجتمعية، ويُسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

وقد تم إعداد هذا الدليل بهدف الاستعداد لمواجهة أي كارثة أو حادث طارئ قد يقع في نطاق المدارس المصرية للتخفيف من آثاره السلبية ومخاطر حدوثه، وذلك من خلال الوصول إلى أفكار جيدة وسليمة تتحقق في ضوء سلسلة من الإجراءات للتخفيف من حدة العناصر التي يُمكن أن تؤدي إلى حدوث كارثة وتفاقم آثارها، مع إمكانية المناورة والتعامل مع أي متغيرات قد تطرأ لتفادي المواقف الحرجة التي قد تنشأ أثناء إدارة الحدث، وكذلك بهدف توحيد الفكر للتنفيذ السليم والناجح لإجراءات الإنقاذ، وإخلاء أي مدرسة من المدارس المصرية حال وقوع أي حدث طارئ - لا قدر الله.

رابعاً: أهداف الدليل والمستهدف من تطبيقه (نطاق التطبيق):

تتمثل أهداف هذا الدليل في السعي نحو إنشاء نظام وقائي داخلي فعال لإدارة الأزمات والكوارث وحالات الطوارئ بالمدارس المصرية، يعمل على توفير الأمن والسلامة للعناصر الأساسية التي تُشكل الهيكل الرئيس للمدرسة، والتي تتألف من العناصر البشرية والعناصر المادية الأخرى كالممتلكات والمنشآت ومرافق المدرسة، وصولاً إلى توفير الحماية الشاملة للأفراد والمنشآت، والمحافظة على إمكانات وقدرات الدولة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

• وتتمثل الأهداف في الآتي:

- إنشاء وتطبيق نظام متكامل للأمن والسلامة في المدارس المصرية، وذلك بالتنسيق مع جميع الجهات المعنية بالأمن والسلامة والصحة المهنية من داخل منظومة التعليم قبل الجامعي وخارجها.
- تأسيس وحدة لإدارة الطوارئ في كل مدرسة.

- تنمية الموارد البشرية اللازمة لتكون قادرة على مواجهة الأحداث الطارئة، وفي حالات وقوع الأزمات والكوارث في نطاق المدرسة؛ لتوفير الأمن والسلامة لجميع العناصر البشرية في المدارس (المديرين، المعلمين، الإخصائيين، الطلاب، الإداريين، العمال، ...).
- التنبؤ بالمخاطر المحتملة والتي قد تُهدد كيان المدرسة، وتقطع انتظام سير العملية التعليمية، وذلك في سبيل السعي وراء تحديد آليات الوقاية منها، والتدريب على مواجهتها.
- التأكيد على تطبيق جميع مدارس الجمهورية لقواعد وأسس الأمن والسلامة المهنية في جميع أعمال التشغيل والصيانة، والتأكد من توافر شروط السلامة في المدارس المصرية.
- نشر الوعي الثقافي في التعامل السليم مع الأزمات والكوارث لدى التلاميذ والطلاب، وتنمية مهاراتهم في تنفيذ أعمال المواجهة والإغاثة والإخلاء في حالة وقوع الأحداث الطارئة.
- ثقل المهارات في كيفية مواجهة الأزمات والكوارث لدى جميع الأفراد المتعاملين في نطاق المدارس المصرية، ونقل الخبرات لدى أسر وأهالي الطلاب، وبالتالي رفع الوعي المجتمعي لدى جميع أفراد المجتمع بكيفية التعامل في حالة حدوث حالات طارئة أو وقت وقوع الأزمات والكوارث.

• المُستهدف من تطبيق هذا الدليل (نطاق التطبيق):

يُعدّ هذا الدليل وثيقة استرشادية تُقدّم للمدارس المصرية بمختلف أنواعها ومراحل التعليم بها، بحيث تقوم كل مدرسة بإعداد خطط إدارة ومواجهة الحالات الطارئة المحتملة، وتشكيل فريق عمل داخلي يختص بإعداد ومراجعة وتحديث الخطط وفقاً لطبيعة كل مدرسة والقدرات والإمكانات المتاحة بها، وحجم ونوعية المخاطر التي تُحيط بها داخلياً وخارجياً، وعمل السيناريوهات الافتراضية المختلفة لحالات الطوارئ المحتملة التي قد تتعرض لها المدرسة، والتخطيط الدوري والمنتظم للتدريب على تلك السيناريوهات وعلى تنفيذ إجراءات وأعمال الإنقاذ والإخلاء.

والمدارس هي المباني والمنشآت التي تحوى مؤسسات تعليمية تتولى وظيفة التربية والتنشئة والتعليم والتدريس للتلاميذ والطلاب الدروس في جميع العلوم بمختلف مراحل التعليم قبل الجامعي (الابتدائية - الإعدادية - الثانوية - ..) وذلك بمختلف أنواع التعليم المختلفة (الرسمي - الحكومي - الخاص - الأزهري - ذوي القدرات الخاصة - ... إلخ) وفي مختلف التخصصات العلمية، والتي تعمل بجانب الأسرة والمجتمع على رفع قدرات أبنائهم ومهاراتهم

في شتى المجالات، والتنشئة الاجتماعية لهم، وزرع القيم الإنسانية لديهم؛ حيث تُعد المدارس المُستعدة لحالات الكوارث والأحداث الطارئة هي التي تستطيع أن تقوم بممارسة جميع الأنشطة اللازمة للعمل على زيادة قدراتها على مواجهة الكوارث والأحداث الطارئة للحدّ من الأضرار والخسائر التي قد تحدث، وهي التي تواصل نشاط وسير العملية التعليمية، وتهتم بتوفير معايير الأمان والجودة، والتي يُمكنها أن تقوم بالتغيير وتطوير استعداداتها في مواجهة الحوادث الطارئة، بما يتطلب الأمر تغيير النقاط السلبية التي تؤثر على استعداداتها لتكون أكثر تأييداً ودعمًا لإدارة الطوارئ لتكون من بين أهدافها وأولوياتها؛ لتحسن أسلوب الإعداد والمواجهة للآزمات والأحداث المستقبلية المحتملة.

تحتوي المدرسة على تشكيل أساسي يتألف من عناصر بشرية (المُدرِّين، والمُعَلِّمين، والإخصائيين، والطلاب، والإداريين، والعمال) وعناصر مادية (المبنى، والكتب، والغرف الدراسية والمدرسية الأخرى، والوسائل المساعدة لتسهيل العملية التعليمية كالمعامل، وأدوات الدّراسة والأنشطة المختلفة، ... وغيرها).

خامساً: المخاطر المُحتمل أن تتعرض لها أي مدرسة :

- تُجدرُ الإشارة إلى أن الأحداث الطارئة التي يُمكن أن تخضع لنطاق تطبيق هذه الخطة هي الأحداث التي تدخل في إطار المدرسة وتؤدي إلى أضرار في العنصر البشري أو العناصر المادية في المدرسة، والتي غالباً ما يُصاحبها تنفيذ أعمال إخلاء جزئي أو كلي للمدرسة إلى أماكن أكثر أمناً وسلامة داخل أو خارج المدرسة، وقد تشمل على سبيل المثال وليس الحصر:
- الأحداث الناشئة عن حدوث كوارث وظروف طبيعة صعبة مثل (الزلازل، السيول، الأمطار الغزيرة، ... إلخ)، والتي ينتج عنها حالة من عدم الاستقرار، وتهديد لسلامة الأفراد بالمدرسة.
 - حوادث الحرائق الناشئة بسبب مواد أو غازات أو أي عناصر قابلة للاشتعال.
 - حوادث الحرائق الناتجة عن ماس كهربائي.
 - حوادث المواد الخطيرة الناتجة عن تسرّب للغازات أو المواد الكيماوية الخطرة، أو حدوث تلوث كيميائي أو إشعاعي وغيرها.
 - حوادث تسمم الطعام الجماعي.
 - انهيار أو حدوث أضرار بمبنى أو جزء من مبنى في المدرسة أو بمبنى مجاور للمدرسة.
 - العثور على أجسام غريبة يشتبه أن تكون مواد مفرقة.

سادساً: الآثار المترتبة / الأضرار التي قد تحدث عند وقوع كارثة في المدرسة:

عند النظر إلى وضع المدارس المصرية التي تكتظ بأعداد كبيرة ومتباينة من الأرواح والتي تتمثل في التلاميذ والطلاب بمختلف أعمارهم في جميع مراحل التعليم المختلفة، وكذلك المعلمين والإداريين والعمال الذين يعملون بها؛ مما يزيد من أهمية التركيز والاهتمام بالعمل على الحد من المخاطر المحتمل التعرض لها عند حدوث أي كارثة أو حادث طارئ قد يحدث في المدرسة، وكذلك الاهتمام بتقليل نسبة الخسائر بقدر الإمكان عند التعرض لأي حوادث أو حالات طارئة ببعض المدارس المصرية؛ حيث يتسبب في زيادة نسبة الخسائر البشرية والمادية أنه غالباً ما تحدث حالة من الفزع والدُعر التي قد تتحول إلى حالة عدوى من الخوف بين المتواجدين داخل المدرسة نتيجة ضعف الوعي بكيفية التصرف السليم عند حدوث الخطر، وقد ينتج عنها بعض التصرفات الخاطئة والاندفاع والتزام؛ مما أوجد الحاجة الضرورية لإيجاد طريقة لتوحيد التخطيط وإعداد خطط الطوارئ والإخلاء في المدارس المصرية للحد من المخاطر المحتملة، كوسيلة لرفع الوعي الوقائي والأمني لدى التلاميذ والطلاب والعاملين -وبالتالي المجتمع ككل- بكيفية التصرف السليم عند حدوث أي كارثة أو حدث طارئ، وبما يُسهل على الأجهزة المختصة تنفيذ أعمال الإنقاذ والإخلاء، وذلك بغرض حماية الأرواح والممتلكات، وكذلك للحفاظ على البيئة والأصول والثروات القومية، والحد من الأضرار التي قد تحدث والتي تتمثل في:

• أضرار وخسائر في الأرواح:

- تتمثل في فقد أعداد من أرواح المتواجدين داخل المدرسة (طلاب / تلاميذ - معلمين - عمال - أولياء أمور تصادف تواجدهم -.. إلخ) نتيجة وقوع الحادث الطارئ أو الكارثة طبقاً لشدها ودائرة تأثيرها، وذلك إما عن طريق الوفاة أو نتيجة للإصابات التي قد تكون إصابات جسيمة وقد ينتج عنها ضرر جسيم لهم، قد يعوق المصاب عن استكمال حياته بشكل طبيعي أو يمنع عائل الأسرة أو أحد أفرادها عن قيامه بمسؤولياته؛ مما يؤدي إلى معاناة الأسر وتفككها.

- وتتمثل أيضاً في فقد أو تشريد أحد الأفراد أثناء حدوث الكارثة.

• أضرار اجتماعية:

تُعرف الاستراتيجية الدولية للحدّ من الكوارث (التابعة للأمم المتحدة) للكارثة بأنها "اضطراب في أداء المجتمع أو التجمّعات يتضمّن خسائر كبيرة وآثاراً سلبية على الأرواح والنواحي المادية والاقتصادية والبيئية، بما ينعكس على قوة ووحدة وترابط المجتمع بوجه عام" وحيث تُمثل المدرسة أحد أهم التجمّعات وأكثرها حساسية داخل المجتمع المصري وما يُصيب أي مدرسة من أي ضرر أو حدث يؤثر تأثيراً مباشراً على الأسرة وعلى المجتمع ككل، ويُشكل اتجاهاً سلبياً للرأي العام.

• أضرار اقتصادية:

- قد تقع بعض الأضرار على المعلمين والإداريين والعاملين بالمدرسة نتيجة حدوث أضرار بجهة عملهم التي يعملون بها، وكذلك على عائلات الطلاب والتلاميذ نتيجة بحثهم عن وسيلة أو مكان آخر لتعليم أولادهم حتى يتأثروا دراسياً نتيجة الكارثة أو الحدث.
- أضرار تقع على الدولة وتتمثل في:
 - تحمل تكاليف إزالة آثار تلك الكارثة وأعمال الإغاثة.
 - صرف التعويضات والإعانات المالية اللازمة للمتضررين والمصابين وأسر المتوفين.
 - تتكفل الدولة بعلاج وصرف الأدوية للمصابين.
 - تحمل الدولة أعباء توفير مكان أو وسيلة ما كبديل للطلاب المتضررين نتيجة هذا الحادث؛ لاستكمال سير العملية التعليمية لهم.

• أضرار نفسية:

- إصابة المتضررين والناجين من الكارثة بآثار نفسية سيئة نتيجة لوقوع الحدث نفسه والمنظر العام والمشهد الذي عايشوه أثناء وقوع الكارثة، بما يطبع صوراً ذهنية مؤلمة تؤثر تأثيراً نفسياً سلبياً عليهم، وخاصة لدى الأطفال وحديثي السن.
- الآثار النفسية السيئة لدى التلاميذ والتي يُمكن أن تخلقها حالة الخوف، وتكوين عقدة نفسية وحالة من الرفض للذهاب إلى المدرسة أو التعليم.
- الحالة النفسية السيئة للمتضررين نتيجة لتغيير معيشتهم ومسار حياتهم الطبيعي، وازدياد شعورهم، وإحساسهم بالظلم، وتراكم الهموم عليهم.

- الأثر النفسي السلبي السيء لأولياء الأمور نتيجة خوفهم على مستقبلهم ومستقبل أبنائهم بعد معيشتهم لأحداث الكارثة.

سابعاً: الجهود التي تمت في هذا المجال :

وانطلاقاً من أهمية العمل على الارتقاء بالمنظومة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث والحدّ من المخاطر، من أجل تحقيق مواجهة فعالة للكوارث والأزمات التي قد تتعرّض لها البلاد، وفي ضوء قرار دولة رئيس مجلس الوزراء رقم (٣١٨٥) لعام ٢٠١٦ بتشكيل "اللجنة القومية لإدارة الأزمات والكوارث والحدّ من المخاطر" بمجلس الوزراء، والتي من مهامها بناء ورفع الوعي المجتمعي في مجال الحدّ من مخاطر الكوارث، وتدعيم ثقافة الوقاية من المخاطر، وتعزيز السلوك الإيجابي لدى أفراد المجتمع.

فقد قام قطاع إدارة الأزمات والكوارث بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - الأمانة الفنية للجنة القومية لإدارة الأزمات والكوارث والحد من المخاطر - بالتنسيق مع كل من السيد وزير التربية والتعليم الفني والسادة المحافظين والجهات المعنية لإجراء تدريبات لإخلاء المدارس حال حدوث طوارئ، حيث تم تنفيذ خطة عمل منذ العام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ بعقد مجموعة من اللقاءات ومحاضرات التوعية دورياً لجميع عناصر العملية التعليمية عبر شبكة (الفيديو كونفرانس)؛ على أسلوب الإخلاء المنظم للتلاميذ بجميع مراحل التعليم قبل الجامعي، ثم تم منذ العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ تنفيذ تدريبات عملية ميدانية على إخلاء المدارس حال حدوث (زلازل - حرائق - سيول -... إلخ) وتوثيق هذا من خلال أفلام فيديو، حيث تضمنت الآتي:

• خلال العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨:

- تم تنفيذ التدريبات بجميع محافظات الجمهورية لإجمالي حوالي (١١) مليون تلميذ في (٢٦,٠٦١) ألف مدرسة، وتوثيقها من خلال عدد أكثر من (١٦٠٠٠) فيلم فيديو تم رفعها على قناة (YouTube).

- وضع عناية خاصة بتوجيه السيد رئيس الجمهورية باعتبار عام ٢٠١٨ "عام متحدى الإعاقة"، حيث تم تنفيذ عدد (٦٤٣) تدريباً في عدد (٩٥٥) مدرسة لإجمالي عدد (٢٣٢١١) طالباً وطالبة بمدارس التربية الخاصة.

- تم تشكيل لجنة متخصصة لمراجعة وتقييم التدريبات بمشاركة ممثلين عن وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني ومديريات التربية والتعليم بجميع المحافظات، واختيار أفضل النماذج بإجمالي (٣٠) نموذجاً متميزاً على مستوى الجمهورية.

• خلال العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩:

- تم تنفيذ التدريبات بجميع المحافظات بإجمالي حوالي (٢٠,٠٢٩,٣٥٧) مليون تلميذ في عدد (٣٣,٩١٥) ألف مدرسة بنسبة (٩٣,١٧٪) من إجمالي عدد مدارس الجمهورية.
- كما تم التنسيق مع مشيخة الأزهر الشريف لتنفيذ التدريبات الميدانية لإخلاء الطلاب في حالات الطوارئ في المدارس المختلفة التابعة للأزهر الشريف على مستوى الجمهورية، حيث كان إجمالي عدد الطلاب المتدربين (١,٦٤٦,٥٣٧) مليون طالب بنسبة ١٠٠٪ في عدد (٩,٢٩٤) ألف معهد أهري بنسبة ١٠٠٪ من إجمالي المعاهد الأزهرية على مستوى الجمهورية.

الفصل الثاني

إدارة الطوارئ في المدارس المصرية

إن أفضل أساليب الوقاية هو التخطيط الجيد مع التوعية المسبقة للمواطنين وخاصةً تلاميذ وطلاب المدارس بالتصرف السليم عند وقوع أي كارثة، ويُعد ذلك من أفضل السبل نحو تحقيق إدارة ناجحة في حالة وقوع أية أزمات أو كوارث والحد من المخاطر التي تنتج عنها.

وانطلاقاً من هذا الأساس، وبهدف الحد من المخاطر، يتعين التصدي للتحديات الراهنة والاستعداد للتحديات المقبلة بالتركيز على ما يلي:

- فهم وتقييم ومراقبة أو متابعة المخاطر التي يمكن أن تقع من داخل أو خارج المدرسة.
- تبادل المعلومات وتعزيز قدرة الإدارة في التنسيق بين نظرائها، وكذلك مع جميع المؤسسات المعنية للحد من المخاطر؛ لضمان تطوير القدرات والإمكانات لمواجهة الأزمات والكوارث التي يُمكن التعرض لها.
- تنمية الكوادر البشرية والقدرات الوظيفية داخل المدرسة في مجال مواجهة الأزمات والكوارث والحد من المخاطر، وضمان المشاركة الكاملة والفعالة من جانب أصحاب المصلحة وذوي الصلة على جميع المستويات في إجراءات المواجهة والاستجابة وفي أعمال الإخلاء والإنقاذ.
- تعزيز وضمان بناء القدرات البشرية على التنبؤ بالمخاطر قبل حدوثها، ورفع حالة الاستعداد للتأهب والتصدي للمخاطر حال وقوع الحدث، وحتى عودة واستئناف نشاط وسير العملية التعليمية في المدرسة بصورة طبيعية بعد الحدث، وذلك على جميع المستويات.
- يُقترح تشكيل وحدة لإدارة الطوارئ في كل مدرسة من مدارس الجمهورية من العاملين بها.

أولاً: وحدة إدارة الطوارئ المقترحة تشكيلها بالمدرسة :

إن مواجهة الأزمات والكوارث والحالات الطارئة سواءً بالاستعداد لها أو توقعها أو التعامل معها حال وقوعها يضع على كاهل الإدارة المعنية بإدارة وتسيير المنظومة التعليمية على جميع المستويات مسؤوليات الاهتمام بالسلامة والصحة المهنية وتأمين بيئة العمل بالمدارس لضمان توفير الحماية الشاملة للأفراد والمنشآت، وذلك بجانب المسؤوليات والأعباء التربوية والتعليمية والتدريبية والثقافية والأنشطة الأخرى؛ لذلك جاء المقترح بأهمية تشكيل وحدة لإدارة الطوارئ في كل مدرسة من مدارس الجمهورية من العاملين بالمدرسة؛ لتهتم بحمل المسؤوليات والعبء الأكبر في هذا المجال.

يتمّ تشكيل وحدة إدارة الطوارئ بانتقاء العناصر المتميزة من الموظفين والعاملين بالمدرسة ممن لديهم استعدادات ومؤهلات علمية وقدرات نفسية وذهنية للتعامل مع الأزمات والكوارث للعمل على توفير الأمن والسلامة لجميع العناصر البشرية ومنشآت ومرافق المدرسة، وذلك من خلال توجيههم لتنفيذ الأنشطة والمهام التالية :

- العمل على اتخاذ جميع الإجراءات التي تكفل السلامة وحماية العناصر البشرية وتأمين بيئة العمل في المدرسة ضد المخاطر التي من المحتمل التعرض لها، وذلك بتحديد المخاطر ووضع قائمة بالتهديدات المحتملة وترتيب أولويات لها حسب أهميتها، ويتم ذلك بعد تصنيفها وتقييمها.
- التخطيط لكيفية مجابهة حالات الطوارئ وتنفيذ أعمال الإخلاء والإنقاذ بما يتناسب مع طبيعة ومكان المدرسة، طبقاً للسيناريوهات المعدة مسبقاً بالأحداث الطارئة التي يمكن أن تتعرض لها المدرسة.
- تنظيم تدريبات عملية بصورة دورية لتنفيذ سيناريوهات تُحاكي كيفية التصرف في حالة وقوع كارثة أو حدث طارئ في المدرسة أو البيئة المحيطة بها، وتنفيذ أعمال الإنقاذ والإخلاء.
- نشر الوعي الصحي والوقائي ومتطلبات السلامة المهنية، وإعداد البرامج الوقائية والعلاجية للمشاكل الصحية والمهنية داخل المدرسة وفي حال حدوث أمراض أو أوبئة.
- التواصل المستمر والتعاون مع أقرب وحدة للدفاع والحماية المدنية.

• أهداف وحدة إدارة الطوارئ المقترحة تشكيلها:

- العمل على تشكيل نظام يختص بالأمن والسلامة من أجل المحافظة على الأرواح والمنشآت والممتلكات داخل المدرسة، والتطوير الدائم له، ويكون ذلك بالتنسيق مع جميع الجهات المعنية بالأمن والسلامة داخل وخارج المدرسة.
- الاستعداد وتجنب المفاجأة عند تعرض المدرسة لأية مخاطر، من خلال المتابعة المستمرة لمصادر التهديد المحتملة، ورصد أية معلومات أو مؤشرات تُنذر بوقوع كارثة أو حدث طارئ قد يُعرق استمرار سير العملية التعليمية، وقد تُعرض الأرواح أو منشآت المدرسة للخطر.
- التخطيط الجيد ووضع خطط الطوارئ وتحديد الإجراءات الوقائية اللازمة لمحاولة منع حدوث أية كارثة ينتج عنها خسائر في المدرسة.
- نشر الوعي بإدارة الأزمات والكوارث والارتقاء بمستوى الانضباط داخل المدرسة، في إطار الاستعداد والمشاركة في مواجهة حالات الطوارئ التي قد تحدث، واتخاذ الإجراءات اللازمة للاستعداد لتنفيذ خطة الإخلاء، وذلك بالتنسيق الدائم مع أقرب وحدة للدفاع والحماية المدنية.
- العمل على تطوير وتحديث أنظمة الأمن والسلامة المهنية في مباني ومنشآت المدرسة، وتطبيق أسس السلامة في جميع أعمال التشغيل والصيانة، والعمل على مواكبة التقنيات الحديثة في هذا الشأن، واقتراح الوسائل التي تُمكن من المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث.
- توعية العاملين وجميع العناصر البشرية المتواجدة في المدرسة بالواجبات والأعمال الوقائية المترتبة عليهم في حالات الطوارئ والكوارث وتدريبهم عليها.
- العمل على منع وقوع حالات الطوارئ (حريق، انفجار، تسرب غاز، ... إلخ) بقدر الإمكان، وفي حالة حدوثها يكون الهدف هو تقليل الآثار المدمرة لها، واحتواء الموقف ومنع تفاقمه.

• الاختصاصات المقترحة لوحدة إدارة الطوارئ :

- وضع سياسات وخطط المدرسة في مجال إدارة الأزمات والكوارث والأحداث الطارئة، ومراجعة إجراءات وسياسات الأمن والسلامة المهنية في جميع منشآت المدرسة، وذلك بتجميع المعلومات وتحليلها واستكشاف المخاطر والتهديدات المختلفة ووضع سيناريوهات بإجراءات محددة استعداداً لمواجهةها.

- الإشراف المباشر والفعال على تنفيذ إجراءات الأمن والسلامة المهنية الكفيلة بالمحافظة على مباني ومنشآت المدرسة، ومواقع العمل والعاملين بها.
- التأكد من تطبيق شروط وقواعد الأمن والسلامة الكفيلة بحماية العناصر البشرية (التلاميذ والطلاب، والمعلمين، والعاملين، ... إلخ) خلال تنفيذ الأعمال اليومية داخل المدرسة.
- متابعة أجهزة الأمن والسلامة والإطفاء المستخدمة في جميع المباني والمنشآت ومواقع العمل بالمدرسة والتأكد من صلاحيتها وسلامتها وبأنها تؤدي عملها بطريقة آمنة وسليمة، ومطابقتها لشروط الوقاية والسلامة.
- تنمية مهارات العاملين وقدراتهم على جميع المستويات وتدريبهم على الاشتراك في تدريبات المحاكاة لتنفيذ أعمال الإغاثة والإخلاء للمدرسة.
- إعداد خطط التوعية لتعميق الوعي الوقائي، وتكريس المهارات الوقائية من خلال تنفيذ برامج وعقد الندوات والدورات التدريبية للعاملين بالمدرسة.
- التنسيق مع الجهات الأمنية المختصة (الحماية المدنية، الأمن العام، النجدة، الإسعاف، ... إلخ) فيما يختص بالنواحي الأمنية والوقائية داخل المدرسة، وفي حالات الطوارئ وتنفيذ خطط الإغاثة والإخلاء.
- التنسيق مع الجهات المختصة بالصحة لاتخاذ الاحتياطات اللازمة للحماية من الأخطار والأضرار الصحية.
- إعداد التقارير الدورية والعاجلة عن حالات الحوادث التي تحدث في المدرسة.

• احتياجات ومتطلبات تشغيل وحدة إدارة الطوارئ المقترحة تشكيلها:

- توفير خرائط أو رسم توضيحي بمرافق ومنشآت المدرسة، موضحاً فيه المباني والأدوار والمرافق، ومحدداً عليه مخطط الإطفاء وشبكة الكهرباء والصرف الصحي والمياه والغاز الطبيعي والتليفونات، ... إلخ).
- سجل الأزمات والكوارث وحالات الطوارئ، به كل المواقف التي تُعتبر حوادث طارئة والتي شهدتها المدرسة، والمخاطر التي من المتوقع التعرض لها، وأي كوارث في البيئة المحيطة يُمكن من شأنها أن تُهدد كيان المدرسة، ليكون بمثابة ذاكرة وقاعدة معلومات للمدرسة.

- سجل موضح به الإجراءات التي ينبغي اتباعها وفقاً للسيناريوهات المسبقة والتي تم وضعها للتعامل مع الأحداث الطارئة والكوارث المختلفة التي يُمكن أن تتعرض لها المدرسة.
- تكوين فرق مصغرة للمعاونة في التوعية بإدارة الطوارئ في المدرسة وخاصة من العاملين في الأماكن الأكثر تعرضاً للمخاطر، من مُنطلق أن معالجة الموقف الذي يقوم على أساس أن الأشخاص الأقربين للأزمة أو الكارثة هم الأقدر على حلها أو توفير الحل المناسب لها.
- لوحات إرشادية وتوضيحية لخطوات تنفيذ أعمال الإنقاذ والإخلاء للمدرسة.
- لوحات إرشادية توضيحية للاستخدام السليم لطفايات الحريق، وإمدادات المياه، وأجهزة الإنذار بالحريق.
- توفر مخارج طوارئ كافية مصحوبة باللوحات الإرشادية اللازمة التي تُسهّل أعمال الإخلاء.
- توفير وتحديد نقاط التجمع الخاصة بالحالات الطارئة.
- توفير الأدوية والمستلزمات والمعدات اللازمة لإجراء الإسعافات الأولية.
- متطلبات مادية، وتعتمد على موارد المدرسة.

ثانياً: دور ومهام وحدة إدارة الطوارئ المُقترح تشكيلها (قبل - أثناء - بعد) الحدث:

تعمل وحدة إدارة الطوارئ بالمدرسة وفقاً لمراحل إدارة الأزمات والكوارث، وذلك على النحو

التالي:

• المرحلة الأولى: قبل الكارثة / الحدث الطارئ، ويتم فيها:

- التنبؤ وتوقع المخاطر والتهديدات المُحتمل حدوثها في المدى القريب / المتوسط / البعيد بالمدرسة.
- إعداد البيانات التاريخية المتاحة عن الأزمات والكوارث التي تعرضت لها المدرسة.
- اتخاذ الإجراءات الوقائية لمنع وقوع الأحداث الطارئة والتخفيف من آثارها حال وقوعها.
- إعداد خطط الحماية والطوارئ والإخلاء بما يتناسب مع طبيعة ومكان المدرسة، ووضع السيناريوهات المستقبلية للتصرف في مواجهة الكوارث والمخاطر المُحتمل تعرض المدرسة لها.
- رسم كروكيات التأمين الخاصة بمباني ومنشآت المدرسة ضد جميع أنواع المخاطر التي يُمكن أن تتعرض لها المدرسة.

- الاستعداد للتعامل مع الأحداث الطارئة من خلال تنفيذ التدريبات الخاصة بمواجهة حالات الطوارئ، وصيانة معدات الإطفاء، ووسائل تنفيذ عملية الإخلاء.
- نشر الوعي الثقافي بإدارة الطوارئ، وعقد ندوات التوعية للارتقاء بمستوى كفاءة العاملين بالمدرسة في هذا المجال.
- نشر الوعي الصحي وخاصة في مجال الطب الوقائي، والتأكد من وجود الإمكانيات المطلوبة للإسعافات الأولية في حالة وقوع حدث طارئ.
- التأكد من صلاحية نظم مكافحة الحريق، ومطابقتها للمواصفات، وتأمين منشآت المدرسة.
- التواصل المستمر والتعاون مع أقرب وحدة حماية مدنية من المدرسة، والتنسيق لعقد الدورات التوعوية والتثقيفية المتعلقة بتنفيذ قواعد وتعليمات الحماية المدنية، وتنفيذ التدريب على أعمال الإنقاذ والإخلاء.

• المرحلة الثانية: أثناء الكارثة / الحدث الطارئ (مرحلة المواجهة والاستجابة والاحتواء):

- تنفيذ الخطط والسيناريوهات التي سبق إعدادها والتدريب عليها.
- تنفيذ أعمال المواجهة والإغاثة وفقاً لنوعية الكارثة أو الحدث الطارئ.
- القيام بأعمال خدمات الطوارئ العاجلة.
- تنفيذ أعمال الإنقاذ والإخلاء عند الضرورة.
- متابعة الحدث والوقوف على تطورات الموقف بشكل مستمر، وتقييمه، وتحديد الإجراءات المطلوبة للتعامل معه.

• المرحلة الثالثة: ما بعد الكارثة / الحدث الطارئ (مرحلة التوازن):

- حصر الخسائر في الأفراد والعناصر المادية الأخرى.
- التأهيل وإعادة البناء (مرحلة استئناف النشاط) والحماية من أخطار المستقبل المحتملة.
- تقييم الإجراءات التي تم اتخاذها للتعامل مع الكارثة خلال مرحلة المواجهة والاستجابة والاحتواء، للخروج بالدروس المستفادة.
- توثيق الحدث وتقديم التوصيات والمقترحات اللازمة، وتوجيهها إلى الجهات المعنية للاستفادة منها، بهدف تلافى السلبيات مُستقبلاً (إن وجدت)، وتطوير وتحديث الخطط وفقاً للمستجدات.

الفصل الثالث

خطة إدارة الطوارئ في المدارس المصرية

إن مواجهة الأزمات والكوارث والحالات الطارئة سواءً بتوقع حدوثها أو الاستعداد الجيد للتعامل معها في حالة حدوثها، بتنظيم أعمال المجابهة والاستجابة للحدث الطارئ، بغرض الحدّ من المخاطر الناتجة عنه أو التخفيف من آثاره السلبية يضع على كاهل إدارة العملية التعليمية بالمدارس المصرية العبء الأكبر لضمان توفير الحماية الشاملة للعناصر البشرية -بتنوع وظائفهم ومهامهم في المدرسة- وكذلك للعناصر المادية ومنشآت المدرسة، لذا كان لزاماً الاهتمام بإعداد خطة شاملة لمواجهة أي أحداث طارئة قد تتعرض لها المدرسة مباشرةً أو تتعرض لها البيئة المحيطة بالمدرسة، وتؤثر تأثيراً مباشراً على استمرار انتظام سير العملية التعليمية في المدرسة.

أولاً: الأهداف والأولويات التي تسعى خطة إدارة الطوارئ لتحقيقها بالمدرسة :

تهدف عملية التخطيط لإدارة الأزمات والكوارث والأحداث الطارئة - بشكل عام - إلى وضع القواعد الأساسية لتجنب المخاطر المحتملة والتعامل معها في حالة حدوثها، فهي عملية مستمرة يتم من خلالها محاولة تجنب المخاطر من الأساس أو التخفيف من الآثار المحتملة في حالة حدوثها، وتعتمد الإدارة الفعالة للطوارئ على إعداد خطط شاملة ومتكاملة على جميع المستويات، وكذلك تنفيذ الأنشطة على كل مستوى (فرد أو جماعة أو مؤسسة أو الدولة ككل).

• الهدف العام من وضع خطة إدارة الطوارئ بالمدرسة:

إن الهدف العام من خطة إدارة الطوارئ في المدرسة هو وضع خطة عملية ومبسطة بالاستناد إلى طبيعة ومكان المدرسة والإمكانات المتاحة لديها، يُمكن البدء في تنفيذها بسهولة، واستخدامها تلقائياً عندما يتم الإعلان عن وقوع حدث طارئ بالمدرسة، بغرض تحقيق أقصى درجات الأمن

والسلامة للعناصر الأساسية التي تُشكل تكوين المدرسة والتي تعمل على استمرار تنفيذ العملية التعليمية بجميع أنشطتها وأبعادها.

ويشمل الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية، مثل:

- تطوير مهارات أعضاء وحدة إدارة الطوارئ في مواجهة التحديات المختلفة.
- متابعة مستويات الأمان ومؤشرات الأزمات والطوارئ في المدرسة.
- الحفاظ على مستوى أمان عالٍ في منشآت المدرسة.

• أهداف خطط الطوارئ:

- وتتمثل الأهداف من إعداد خطط لإدارة حالات الطوارئ بالمدرسة في الآتي:
 - العمل على التطبيق الصحيح للأنظمة التي تسعى لتحقيق الأمن والسلامة للعناصر البشرية والمنشأة والعناصر المادية الأخرى في المدرسة، والتخطيط لوضع آليات ونظم تضمن التنسيق والتعاون المستمر مع جميع العناصر التي تمثل الجهات المعنية بالأمن والسلامة المهنية والحماية المدنية والإسعاف القريبة من مكان المدرسة وتقع في نطاق اختصاصاتها.
 - السعي وراء الحصول على المعلومات التي تساعد على التنبؤ بالمخاطر التي يُمكن أن تُهدد استمرار العملية التعليمية داخل المدرسة، وتحديد آليات الوقاية من آثارها السلبية.
 - تحقيق أكبر قدر من درجات الأمن والسلامة للموارد البشرية داخل المدرسة وبالتالي في محيط عمل المدرسة.
 - تطبيق أسس ومعايير السلامة المهنية في جميع أعمال التشغيل والصيانة داخل المدرسة.
 - نشر الوعي الثقافي والمعرفي لدى طلاب المدرسة والعاملين بالمدرسة بكيفية التعامل حال وقوع أي حدث طارئ، وكيفية تنفيذ أعمال المواجهة والإغاثة، وأدوارهم خلال أعمال الإنقاذ والإخلاء.
 - تأسيس وحدة لإدارة الطوارئ من العاملين داخل المدرسة؛ لتحقيق أهداف الخطة.

• الأولويات التي تهدف خطط الطوارئ إلى تحقيقها :

- حماية وتأمين أرواح شاغلي مبنى أو مباني المدرسة من أخطار الإصابة أو الوفاة، وذلك من خلال تكوين نظام تأمين وقائي داخلي فعال لإدارة الطوارئ في المدرسة، يعمل على توفير الأمن والسلامة للعنصر البشري (المديرين، والمُعَلِّمين، والإخصائيين، والطلاب، والإداريين، والعمال).
- الحدّ من الخسائر في الممتلكات، وذلك بالمحافظة على العناصر المادية الأخرى (المباني، والكتب وغرف الدراسة والأنشطة الأخرى، والوسائل المساعدة، المعامل، وأدوات الدّراسة المختلفة، ... وغيرها) وذلك سعياً إلى توفير الحماية الشاملة للأفراد و المنشآت.
- ضمان إعادة الإعمار، وإعادة استئناف نشاط وسير العملية التعليمية في المدرسة إلى حالتها الطبيعية الأولى بأسرع وقت مُمكن بعد حدوث أي حدث طارئ (كلما كانت هناك إمكانيّة لذلك).

ثانياً : المشتملات الأساسية لخطة إدارة الطوارئ بالمدرسة :

لابد أن تشتمل الخطة على جميع الإجراءات الواجب اتباعها خلال مراحل الحدث المختلفة (قبل - أثناء - بعد) الحدث، وتتضمن التعليمات التنظيمية التي تُنظم أسلوب تنفيذ الخطة عند وقوع أي طارئ، وتُضبط تحركات ومسئوليات كل العناصر والأفراد المشاركة فيها، مع توضيح توقيت وكيفية تنفيذها، مما يُسهم في رفع كفاءة المدرسة في الاستجابة لحالات الطوارئ، وتحقيق أكبر قدر من الجاهزية والأداء لاحتوائها والتقليل من الخسائر البشرية والمادية الناتجة عن وقوعها.

ويُمكن تحقيق أهداف الخطة العامة للطوارئ من خلال إعداد خطط فرعية تتعامل مع

المحاور والمراحل الأساسية للخطة، والتي تتمثل في التالي :

• الخطة الوقائية (ما قبل وقوع الحدث) وتهدف إلى :

- منع وقوع الكارثة، والعمل من أجل التخفيف من آثارها السلبية والخسائر الناتجة عنها عند وقوعها.
- تشكيل وتدريب فريق إدارة الطوارئ بالمدرسة، وتحديد الواجبات والمسؤوليات المنوطة به.

- التنبؤ بالمخاطر التي يُمكن أن تقع في نطاق ومحيط المدرسة، وتُهدد استمرار العملية التعليمية فيها، وتحديد آليات الوقاية منها.
- متابعة إجراءات تأمين وسلامة وصيانة المنشآت ومباني المدرسة، ووضع خطة التأمين الإطفائية، وخطة إدارة المرافق في حالة وقوع أي حدث طارئ.
- وضع أسس تأمين المعلومات والوثائق والبيانات الخاصة بالمدرسة.
- وضع سيناريوهات لدرء ومواجهة المخاطر التي يُمكن أن تتعرض لها المدرسة.
- إجراء تدريبات المحاكاة والتجارب الافتراضية على خطة الطوارئ ولتنفيذ إجراءات سيناريوهات المواجهة، وتنفيذ أعمال الإنقاذ والإخلاء، وذلك على مدار العام الدراسي، للوصول إلى درجة الإتقان والاحترافية في تنفيذ خطط الطوارئ والإخلاء.

• خطط المواجهة (أثناء الحدث) وتهدف إلى:

- وضع جميع القواعد والإرشادات الأساسية التي يجب اتباعها في حالات الطوارئ؛ سعياً إلى تحقيق أقصى درجات الحماية للأفراد والمنشآت، وذلك بالتنسيق والتعاون مع جميع الجهات المعنية بالأمن والسلامة المهنية والحماية المدنية، وكذلك مع الوحدات الصحية وجمعية الهلال الأحمر والجمعيات الأهلية المنوطة بخدمة المجتمع، والمتواجدة بالقرب من مكان المدرسة وتقع في نطاق اختصاصاتها.
- وضع خطط تفصيلية لأعمال الإنقاذ والإخلاء للمدرسة والمرافق التابعة لها في حالة حدوث كوارث أو أي أحداث طارئة يُمكن أن تؤثر على أو تعوق استمرار العملية التعليمية.
- إعداد آلية لإدارة ومراقبة تنفيذ خطط التأمين المختلفة والمعتمدة في حالات الطوارئ.

• خطة إعادة التوازن (ما بعد الحدث) وتهدف إلى:

- وضع جميع الوسائل والأساليب التي تضمن التأهيل وإعادة استئناف نشاط وسير العملية التعليمية في المدرسة إلى طبيعتها قبل وقوع الحدث الطارئ.
- تخصيص مهام وأسلوب حصر الخسائر في الأفراد والمنشآت والعناصر المادية الأخرى.
- إعداد آليات تحليل وتقييم إجراءات المواجهة والاستجابة بهدف الخروج بالدروس المستفادة للحماية من الأخطار المستقبلية المحتملة.
- تحديد آليات توثيق الحدث.

ويتم تفعيل خطة إدارة الطوارئ بالمدرسة في حالة وقوع أي حدث يتطلب تدخلاً فورياً وسريعاً لإنقاذ الأرواح وحماية الممتلكات والمنشآت والمباني والعناصر المادية الأخرى، وتنفيذ أعمال الإغاثة والإنقاذ والإخلاء، ويشمل مجال تطبيق الخطة جميع الأخطار التي يُمكن أن تُهدد استمرار تنفيذ الأنشطة المختلفة لسير العملية التعليمية بصورة طبيعية داخل المدرسة.

ثالثاً : النطاقات المؤثرة على خطط إدارة الطوارئ بالمدرسة :

ويختلف نطاق تفعيل الخطة وفقاً للآتي :

• النطاق الجغرافي :

يؤثر النطاق الجغرافي على نوعية وشدة المخاطر التي قد تتعرض لها كل مدرسة عن الأخرى طبقاً لموقع المدرسة والمحافظات التابعة لها، حيث تختلف طبيعة المخاطر المحيطة بالمدارس التي تقع في محافظات ومناطق ساحلية عن غيرها من المدارس التي تقع في مناطق الدلتا ووادي النيل، والتي تختلف بدورها أيضاً عن المدارس التي تقع في مناطق صحراوية أو جبلية، كما يؤثر أيضاً موقع المدرسة وقربه من أحد مخزرات السيول عن غيرها في حجم ونوعية وشدة المخاطر التي قد تتعرض له المدرسة، وغير ذلك من اختلافات طبقاً للطبيعة الجغرافية والمناخية المحيطة بمكان المدرسة.

• النطاق البيئي :

تختلف أيضاً نوعية وطبيعة المخاطر المحيطة بكل مدرسة عن الأخرى طبقاً للبيئة المحيطة بكل مدرسة، حيث تختلف المخاطر التي من المحتمل أن تتعرض لها المدرسة الواقعة بجوار بيئة صناعية عن مثيلاتها المتواجدة في البيئات الأخرى كالزراعية والإنتاجية والرعية وغيرها، كما تختلف أيضاً نوعية المخاطر داخل البيئة الواحدة باختلاف القرب أو البعد عن مصادر الخطورة وكذلك شدة الخطورة.

• النطاق الموضوعي :

لابد أن تكون خطة إدارة الطوارئ في المدرسة منطقية في التطبيق، حيث يلزم ذلك تحديد نوعية الكوارث والأحداث وحالات الطوارئ التي يُمكن أن تتعرض لها المدرسة، والتي تدخل في نطاق إمكانية تأثيرها على استمرار نشاط وانتظام العملية التعليمية، أي يتم إعداد خطة

إدارة الطوارئ بحيث يُمكن تطبيقها في المدرسة، مع مراعاة عدم إقحام بعض الأمور التي يكون احتمال حدوثها ضئيلاً للغاية مثل (الصواعق والعواصف الثلجية والبراكين) أو تدخل في اختصاص بعض الجهات السيادية بالدولة كالكوارث الأمنية.

• النطاق الزمني:

المخاطر المرتبطة بتوقعات معينة خلال العام مثل السيول والأمطار الغزيرة، حيث من الضروري تحديث خطة الطوارئ بالمدرسة بشكل دوري أو طبقاً للمستجدات.

رابعاً: عوامل النجاح في تحقيق أهداف خطط الطوارئ:

يعتمد نجاح خطة إدارة الطوارئ في المدرسة بشكل أساسي على التحضير والعمل المسبق واستعدادات فريق العمل بوحدة إدارة الطوارئ في المدرسة، ومستوى تأهيله وتدريبه على كيفية اكتشاف مكامن الخطورة والمخاطر المحتملة التي يُمكن للمدرسة التعرض لها، وكذلك معرفة الإجراءات الوقائية المناسبة التي يقوم باتخاذها لدرء أو منع وقوع الحدث، وأيضاً على استعداداته للاستجابة وتنفيذ أعمال المواجهة الفعلية واحتواء الضرر في حالة وقوع الحدث، وذلك بإعداد خطة شاملة لإدارة الطوارئ تحتوى على مجموعة من الإجراءات الواجب اتباعها خلال المراحل المختلفة (قبل الحدث - أثناء الحدث - بعد الحدث) والتي تستند على الوسائل والمعدات والتجهيزات والإمكانات المتوفرة، ووضع تعليمات وإجراءات واضحة تُنظم أسلوب التنفيذ، كما تعتمد نجاح الخطة على درجة التدريب والتأهب لتنفيذ هذه الإجراءات، ويعتمد النجاح في تحقيق هذه الأهداف على ما يلي:

- استخدام التجهيزات والمعدات الحديثة للحدّ من المخاطر، وسرعة التنبؤ بها أو اكتشافها والتعامل معها.
- سرعة قيام فرق الطوارئ بمهامها على الوجه الأكمل وفقاً لتوزيع مُسبق للمهام والواجبات.
- قيام فرق الطوارئ بواجباتها في الإدارة والسيطرة والتوجيه وفقاً لقواعد مُحددة سلفاً.
- مداومة تدريب أعضاء فرق الطوارئ على مواجهة الأحداث الطارئة المختلفة، واستمرار تدريب جميع العناصر البشرية داخل المدرسة على تنفيذ إجراءات تلك الخطط وخاصة أعمال الإنقاذ والإخلاء.

- يجب أن تتضمن خطط الطوارئ خطوطاً عامة منها:
 - وضع تصورات للمخاطر التي تُهدد المدرسة داخلياً وفي البيئة المحيطة بها، واحتمالات تأثير تلك المخاطر على الأشخاص والمنشآت ومحتويات المدرسة، وأثرها على نوع المبنى ومكوناته الإنشائية.
 - تخضع جميع المنشآت والمباني في المدرسة لخطة الطوارئ.
 - وضع خطة إخلاء لكل مبنى على حدة.
 - تحديد أعداد المتواجدين بمباني المدرسة خلال فترات النشاط القصوى .
 - يجب أن تُعلن الخطة وتُعلق في مكان واضح في المدرسة، ويتم توزيعها على جميع الأفراد شاغلي المدرسة بجميع فئاتهم - إذا أمكن ذلك.
 - التخطيط وتنفيذ التدريبات على سيناريوهات الإخلاء فعلياً وبشكل دوري.
 - تطبيق أسس الإخلاء (الزمن - السرعة - أماكن التجمع).
- يستوجب الأمر هنا تشكيل وحدة إدارة الطوارئ المقترحة في المدرسة لوضع الخطط وتحديد وتعيين فرق العمل والمسؤولين عن تنفيذ كل إجراء من إجراءات الخطط، وتقوم كذلك بدراسة ومناقشة الآتي:
 - الإجراءات الواجب اتخاذها أثناء أعمال الإخلاء.
 - الصعوبات والمعوقات التي قد تنشأ وتعوق النجاح في أعمال الإخلاء.
 - تقييم مستوى الخطر، ومتى وكيف يتم حماية العناصر البشرية في المدرسة.
 - كيفية المحافظة على الاتصال أثناء حالات الطوارئ في حالة انقطاع خطوط التليفون والاتصالات.
 - خطط الطوارئ الطبية أثناء سير أعمال الإخلاء.
 - طرق إعلام شاغلي مباني المدرسة، وكذلك المترددين عليها بمسالك الهروب وطرق الإخلاء، وأماكن التجمع والمناطق الآمنة.

خامساً : مراحل إعداد خطة إدارة الطوارئ في المدرسة:

١ - إعداد وتجهيز البيانات التاريخية المتاحة عن الكوارث والأحداث الطارئة التي تعرضت لها المدرسة:

لما كان الاستعداد المسبق والتخطيط الجيد هما أساس التعامل الناجح مع الأزمات والكوارث للحدّ من المخاطر، كان لابد من توفير قاعدة بيانات ومعلومات دقيقة عن أنواع الأحداث الطارئة والخسائر التي تعرضت لها المدرسة والبيئة المحيطة بها جراء وقوع أي كوارث أو أحداث طارئة خلال الفترات السابقة، وتشمل تلك البيانات (تاريخ الحدث، وموقعه، والخسائر البشرية والمادية الناجمة عنه، الإجراءات التي تم اتخاذها، الدروس المستفادة) وما التأثير الذي حدث على المدرسة سواءً كان التأثير بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ومدى تأثيره على المباني والمنشآت أو على العنصر البشري.

٢ - تحديد قائمة المخاطر المحتملة:

- تجدر الإشارة إلى أن الأحداث الطارئة التي يُمكن أن تخضع لنطاق تطبيق هذه الخطة هي الأحداث التي تدخل في إطار المدرسة وتؤدي إلى أضرار في العنصر البشري أو العناصر المادية في المدرسة، والتي غالباً ما يُصاحبها تنفيذ أعمال إخلاء جزئي أو كلي للمدرسة إلى أماكن أكثر أمناً وسلامة داخل أو خارج المدرسة، وقد تشتمل على سبيل المثال وليس الحصر :
- الأحداث الناشئة عن حدوث كوارث وظروف طبيعة صعبة مثل (الزلازل، السيول، الأمطار الغزيرة، ...إلخ) والتي ينتج عنها حالة من عدم الاستقرار، وتهديد لسلامة الأفراد بالمدرسة.
 - حوادث الحرائق الناشئة بسبب مواد أو غازات أو أي عناصر قابلة للاشتعال.
 - حوادث الحرائق الناتجة عن ماس كهربائي.
 - حوادث المواد الخطرة الناتجة عن تسرب للغازات أو المواد الكيماوية، أو حدوث تلوث كيميائي أو إشعاعي وغيرها.
 - حوادث تسمم الطعام الجماعي.
 - انهيار أو حدوث أضرار بمبنى، أو جزء من مبنى في المدرسة، أو بمبنى مجاور للمدرسة.
 - العثور على أجسام غريبة يشتبه أن تكون مواد مفرقة.

٣ - تصنيف المخاطر المحتملة وتقييمها^(٢):

تبدأ عملية تصنيف المخاطر المحتملة بالتعرّف على مختلف الأخطار في مجال عمل المدرسة والبيئة المحيطة بها، ومصادر هذه الأخطار والعوامل المساعدة على تحوّل هذه الأخطار إلى مخاطر، ويمكن أن يتم ذلك من خلال معرفة تاريخ الأحداث الطارئة التي وقعت في المدرسة سابقاً والخسائر الناجمة عنها، ثم يتم تحليل تلك المعلومات ليقودنا هذا إلى تقييم تلك المخاطر، وتوقع مدى القابلية للتضرر أو التأثر الذي قد يتسبب في حدوث أضرار، للتعرف على أكثر المخاطر احتمالاً وتأثيراً، بهدف تحديد الأولويات في التعامل مع هذه المخاطر.

٤ - إعداد كروكي أو رسم توضيحي للمخاطر :

ويمكن من خلال تقييم المخاطر إعداد كروكي أو رسم توضيحي لمباني ومنشآت المدرسة، ويُمكن تقسيمها وتوضيحها إلى أدوار في حالة تعدد أدوار مباني المدرسة، وذلك بتحديد نقاط وأماكن الخطورة لتوضيح المخاطر التي يُمكن تعرّض المدرسة لها، كما يُمكن الاستعانة بخرائط جغرافية موضحاً بها مكان المدرسة وأماكن المخاطر في البيئة المحيطة والنطاق الجغرافي الواقع به المدرسة، حيث تتكون خريطة المخاطر من عنصرين أساسيين؛ هما: تحديد المخاطر وأماكنها المحتملة، وحصص الموارد والإمكانات المتاحة للتعامل مع تلك المخاطر، ثم يتم توقيع العنصرين (المخاطر والإمكانات) على الخريطة، وبالتالي تزيد إمكانات التصرف واتخاذ الإجراءات السليمة للتعامل مع الحدث الطارئ.

٥ - إعداد دليل الاتصال:

تلتزم المدرسة بإعداد وتنفيذ خططها التنفيذية التفصيلية لإدارة الطوارئ المختلفة، على أن تشمل جميع الأنشطة والإجراءات التنفيذية التي تقع في حدود مسؤولياتها وواجباتها، وبحيث تتضمن أدلة اتصال كاملة لجميع المسؤولين والمشاركين في إدارة الطوارئ على مستوى المدرسة وتحديثها بشكل دوري، وكذلك دليل اتصال بالجهات الخارجية والتي تتعاون معها المدرسة في تنفيذ أعمال الإنقاذ والإخلاء مثل (الإسعاف - الحماية المدنية - المطافئ - ...الخ).

(٢) تصنيف وتقييم المخاطر المحتملة بالتفصيل في الملحق رقم (٢).

الفصل الرابع

خطة وأعمال الإخلاء في حالات الطوارئ

إن خطط الطوارئ تعنى عملية التخطيط المستمر والاستعداد للمخاطر المحتملة، وذلك بتوقع حدوثها والتخطيط لكيفية التعامل مع ملامح الخطورة المحتمل التعرض لها على أنها جائزة الحدوث، واتخاذ الترتيبات اللازمة بناءً على إجراءات مُحددة تكفل منع حدوث تلك الأحداث الطارئة، أو تعمل على الحد من مخاطرها والتخفيف من آثارها السلبية إذا ما وقعت، وفقاً للاستعدادات المناسبة التي تم اتخاذها في ضوء تنظيم تدريبات دورية على تلك الخطط، ومن أهم المعالم التي تُبرزها هي خطة وأعمال الإخلاء في حالات الطوارئ.

أولاً: الإخلاء:

الإخلاء هو عملية تنظيمية يتم تنفيذها بصورة مُنظمة لنقل المتواجدين في مكان ما يكون مُعرضاً للخطر (ويُقصد به المدرسة في هذا الدليل) إلى مكان آخر آمن؛ خشية تعرضهم لأي نوع من أنواع الخطورة، وتأتي أعمال الإخلاء كأحد أهم المتطلبات اللازمة في إدارة الأزمات والكوارث والحد من المخاطر، وتعتبر من أهم عوامل الحد من أخطار الكوارث والحوادث الطارئة وما ينجم عنها من خسائر في الأرواح والممتلكات.

١ - أهداف عملية الإخلاء:

- منع أو تقليل الخسائر البشرية لأقل حدٍّ ممكن سواءً كانت إصابات أو حالات وفاة.
- تركيز جهود الحماية المدنية للتعامل مع حالة الطوارئ (سبب الإخلاء).

٢ - أسباب الإخلاء:

- تتم أعمال الإخلاء في حالة حدوث طوارئ أو خطر مثل (حدوث حريق - انهيار جزئي لمبنى - مبنى على وشك الانهيار "تصدع" - تسرب غازات سامة أو قابلية للاشتعال - تلوث إشعاعي أو كيميائي - تهديد بوجود قنبلة - انتشار دخان) ولا يتم الإخلاء في حالة حدوث زلزال.
- كما أن هناك احتمالاً لوقوع بعض الأحداث الطارئة التي قد تُهدد سلامة الأرواح أو الممتلكات، ويُمكن أن تُعرض عناصر الإنشاء للخطورة مثل انفجار مواسير المياه الرئيسية أو

انقطاع التيار الكهربائي بالمبنى أو في المنطقة ككل، أو تسرب مياه الأمطار أو نتيجة انفجار ماسورة مياه رئيسة بالطريق العام، وغمر الأدوار السفلى في المبنى بالمياه، أو سقوط مفاجئ للديكورات الداخلية (سقف صناعي مثلاً أو نجفة كبيرة) وإحداث إصابات أو حالة من الهرج والمرج والفوضى في المكان.

٣ - أنواع الإخلاء:

وتختلف أعمال الإخلاء باختلاف المكان والزمان المنفذة فيه، وكذلك حجم ونوع الأزمة أو الكارثة أو الحدث الطارئ، ويحدث الإخلاء اختياريًا أو إجباريًا، كما يحدث الإخلاء كلياً لجميع المتواجدين أو بعض منهم والمعرض للخطر فقط، وقد اختلفت المصادر والجهات الرسمية في تحديد أنواع الإخلاء، ولكل نوع دواعيه ومعاييرته التي تحكم إجراءات تنفيذه، ويمكن تقسيم أنواع الإخلاء على النحو التالي:

• أنواع الإخلاء من حيث الدوافع نحو تنفيذ الإخلاء:

– الإخلاء الاختياري: يأتي من طبيعة الإنسان البشرية التي تميل دائماً إلى البعد عن مواطن الخطورة، انطلاقاً من غريزة حب الحياة، ومن هنا يتجه الإنسان إلى الإخلاء الاختياري ابتعاداً عن الأماكن التي يستشعر فيها الخطر عند سماع أو توقع أي مخاطر، وذلك بمحض اختياره طبقاً لإرادته الخاصة.

– الإخلاء الموصى به: يأتي في حالة رصد واستشعار الجهات المختصة لتوقعات بتعرض مكان أو مبنى ما لدرجة من درجات شدة المخاطر، أو التنبؤ باحتمال وقوع حدث ما يؤثر على درجة الأمان من تواجد الناس فيه، وتوصى فيه السلطات الأفراد شاغلي هذا المكان بإخلائه، ويترك لهم حرية الاختيار دون تدخل من الجهات المختصة في أمور تحديد (موعد الإخلاء - وسيلة الانتقال - الجهة التي يتم إليها الإخلاء) ولكن يأتي دور السلطات المختصة في الآتي:

- توعية الأفراد بمدى الخطورة التي قد يتعرضون لها في حالة استمرارهم في البقاء.
- تيسير وسائل الانتقال، وتسهيل حركة المرور بالصورة التي تُيسر الانتقال وعدم عرقلة السير.
- المحافظة على الروح المعنوية للأفراد، وعدم السماح بانتشار الشائعات المغرضة.

○ إخطار الأفراد الذين يلزم استمرار بقائهم وعدم مغادرتهم نظراً لمباشرتهم أعمالاً تتعلق

باستمرار عمل الخدمات والمرافق الحيوية؛ وذلك ضماناً لاستمرارية هذه الخدمات.

– الإخلاء الإجباري: ويأتي الإخلاء الإجباري بمعرفة الجهات المسؤولة عن ذلك حال تعرض مكان أو مبنى ما للخطر، أو حالة وقوع أزمة أو كارثة أو حدث طارئ، ولا خيار لشاغلي هذا المكان في البقاء بل يتعرض من يخالف هذا الأمر للعقوبة.

• أنواع الإخلاء من حيث حجم عملية الإخلاء:

– الإخلاء الجزئي: هو إخلاء إجباري يتم عن طريق الإلزام، ويتم جزئياً أو لعدة أجزاء من المبنى الذي يتعرض الأشخاص المتواجدون به للخطر؛ أي لا يشمل جميع شاغلي المكان، أو لا يشمل جميع المباني أو جميع أدوار المبنى.

– الإخلاء الكلي: يقصد به إخلاء جميع أجزاء المبنى من جميع الأشخاص المتواجدين به؛ حيث إن تواجدهم في أي جزء به يُمكن أن يعرض حياتهم للخطر.

• أنواع الإخلاء من حيث توقيت تنفيذ عملية الإخلاء:

– ما قبل الحدث: ويتم عند توقع حدوث كارثة ما في المكان أو في المنطقة أو البيئة المحيطة بالمكان، ويتم فيه نقل الأشخاص إلى أماكن بعيدة عن هذا الخطر المتوقع.

– أثناء الحدث: ويتم بإخلاء المتضررين من مسرح الكارثة إلى المناطق الآمنة.

– ما بعد الحدث: وفي هذا التوقيت يكون قد تمت أعمال الإخلاء، ولكن يستتبعها أعمال أخرى تختلف باختلاف المكان والزمان المنفذة فيه عملية الإخلاء، وكذا حجم ونوع الكارثة أو الحدث الطارئ، مثل تقديم العلاج للمتضررين، ومعالجة الآثار النفسية السلبية لديهم والتي نتجت عن الحدث، أو تجهيز مكان الإيواء أو المنطقة الآمنة، وتوفير جميع مستلزمات الحياة الضرورية بها لحين عودتهم إلى أماكنهم الأصلية بعد إعادة الوضع إلى حالته الطبيعية.

• أنواع الإخلاء من حيث زمن الإخلاء ومدته:

– إخلاء مؤقت / قصير الأمد: ويعتبر هذا الإخلاء من أسهل أنواع الإخلاء المعروفة حيث لا يتجاوز في مدته ساعات قليلة جداً يتم بعده السماح بعودة شاغليه، ومزاولة عملهم مرة أخرى.

– إخلاء دائم / طويل الأمد : هذا النوع لا يحدث إلا في أوقات الأخطار الكبرى والكوارث الكبيرة، حيث يصدر الأمر بالإخلاء تحسباً لحدوث أى مخاطر ناتجة عن حدث طارئ يصعب بعده إعادة الإعمار، وعودة سير الحالة الطبيعية إلى حالتها الأصلية بسرعة من جديد لأسباب مختلفة، لذلك تُطلق عليه إخلاء دائماً.

٤ – اتجاه الإخلاء:

- القاعدة العامة هو الإخلاء من أعلى إلى أسفل، ولكن في بعض الحالات الاستثنائية يكون اتجاه الإخلاء من أسفل إلى أعلى.
- لا يتم الإخلاء في حالة الزلزال إلا للدور الأرضي فقط، وما عدا ذلك يتم الإخلاء بمعرفة رجال الحماية المدنية.
- هناك بعض الحالات الاستثنائية الأخرى طبقاً للطبيعة الإنشائية للمبنى.

٥ – وسائل الإعلان عن حالة الإخلاء :

- يتم الإعلان عن ضرورة إخلاء المبنى بأى وسيلة مُمكنة بشرط أن تصل الرسالة أو الإنذار لجميع الأشخاص المتواجدين في المبنى، ومن هذه الوسائل :
- وسائل صوتية (أجراس إنذار – سريشة إنذار –... إلخ) .
 - وسائل مرئية (لمبات تحذيرية مضيئة – رسائل مكتوبة مضيئة على لوحات إعلانات – رسائل على شاشات التلفزيون في حالة وجود دوائر فيديو مغلقة –... إلخ) .
 - رسالة تليفونية مسجلة (في حالة وجود سنترال داخلي) حيث يتم رن أجراس التليفونات جميعها، وحين رفع سماعة أي تليفون يتم سماع الرسالة المسجلة بضرورة إخلاء المبنى، وطريقة الوصول إلى الخارج في المنطقة الآمنة .
 - رسالة عن طريق استخدام الإذاعة الداخلية – إن وجدت – أو استخدام ميكروفونات المساجد القريبة.
 - يمكن استخدام أكثر من وسيلة في وقت واحد لتغطية جميع أجزاء المبنى على أن يتم التحكم في وسائل الإنذار في مكتب يتواجد فيه شخص مسؤول على مدار الـ (٢٤) ساعة يومياً .

٦ – الوسائل المستخدمة في أعمال الإخلاء:

يوجد العديد من وسائل الإخلاء التي تُستخدم كوسيلة لإخلاء الأفراد، وهي وسائل إما ثابتة أو متحركة، وفيما يلي وسائل الإخلاء الرئيسية:

• السلالم:

وتعتبر وسيلة الإخلاء الأساسية بل ومن أفضل وأقدم وسائل الإخلاء، ويوجد العديد من أنواع السلالم على النحو التالي:

- سلالم ثابتة: وهي سلالم المباني المختلفة، سواء كانت داخلية أو خارجية (المصنوعة من الأسمنت المسلح أو الحجارة أو الحبال أو الحديد أو الألمونيوم .. إلخ) أما بالنسبة للسالل الجانبية فلا تعتبر وسيلة إخلاء.
- سلالم مُتَنَقِّلَة: تعتبر ذات ميزة خاصة، وهي المقدرة على التحرك من موقع إلى آخر، حسبما تتطلبه الظروف المختلفة، وقد تكون عبارة عن سيارة حاملة للسالل، وهي في الغالب تصل إلى أطوال وارتفاعات عالية، وقد تكون سالل عادية ذات أنواع مختلفة.
- يتم استخدام السلالل بجميع أنواعها (رئيسية - ثانوية - طوارئ - كهربائية) .

• مخارج الطوارئ:

وتعتبر مخارج الطوارئ عند وأثناء وقوع الخطر أو قبل حدوثه بزمان قصير عاملاً رئيساً مهماً في نجاح أعمال الإخلاء كوسيلة للإخلاء، بل تُعتبر عاملاً لا يمكن للإخلاء أن يكون ناجحاً وآمناً بدون أن يكون هناك مخارج للطوارئ خصوصاً في الأماكن المأهولة بالعنصر البشرى مثل المباني مُتعددة الأدوار والمدارس .

- لا يُسمح باستخدام المصاعد الكهربائية (الأسانسير) حتى ولو كانت تعمل أثناء الإخلاء.
- لا يُسمح باستخدام السلالل الحلزونية (البحارى) إن وجدت في أعمال الإخلاء.
- يجوز استخدام معدات الإنقاذ الحديثة فى حالة تعذر الوصول إلى أحد السلالل (مثل الأنابيب الانزلاقية، وجهاز الريسكوماتيك، إلخ).

ثانياً : المتطلبات والعوامل المساعدة لنجاح أعمال الإخلاء بالمدارس المصرية :

١ - متطلبات أعمال الإخلاء :

هناك العديد من المتطلبات اللازمة لنجاح عملية الإخلاء في المدرسة والتي يمكن إيضاحها على

النحو التالي :

- وجود حصر دقيق بجميع العناصر البشرية بكل فئاتها المتواجدة داخل المدرسة، مُقسمة حسب تواجدها بالأدوار والمباني.
- حصر وتحديد جميع الكوادر الطبية والطبية المساعدة، وكذا المدربة على إجراءات الإسعافات الأولية المتوفرة بالمدرسة، وأماكن تواجدها.
- توافر كروكي موضح به شبكات الطرق المختلفة المؤدية من وإلى المدرسة، ويُفضل عمل ذلك على خرائط توضيحية.
- تواجد كروكي ورسم توضيحي للمدرسة مُبين فيه المباني والأدوار، وموضح به أماكن التحكم في جميع المرافق (غاز - كهرباء - مياه - مصادر المياه - ...) ووضع ذلك في الاعتبار عند وضع الخطط التفصيلية.
- تحديد مجموعة للإحصاء في نقاط التجمع لمعرفة عدد ونوعية الأفراد الذين تم إخلاؤهم.
- تحديد موقع نقاط التجمع بوضوح، ويجب أن تكون هذه المواقع معروفة مُسبقاً لدى جميع المتواجدين والمتريدين على المدرسة.
- وضع خطط لتوعية المتواجدين في المدرسة بكيفية تنفيذ أعمال إخلاء المدرسة بصورة سليمة وآمنة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.
- توافر خطط للخدمات الاجتماعية والنفسية من قبل الإخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، تتولى تهدئة روع التلاميذ والمتضررين الذين يتوافدون إلى نقاط التجمع.
- توفير خدمات صحية وإسعافية لتقديم تلك الخدمات اللازمة حسبما يتطلبه الموقف خلال عملية الإخلاء لمساعدة طاقم الإسعاف المتخصص.
- التنسيق مع سلطات الأمن العام لتوفير الأمن والحراسات الأمنية ضد ضعاف النفوس الذين يُمكن أن يستغلوا مواقف الطوارئ.

٢ - العوامل المساعدة على نجاح الإخلاء:

هناك العديد من العوامل التي تساعد على نجاح أعمال الإخلاء، ومن أهمها، إعداد خطة إخلاء مُكتملة العناصر مع التخطيط للتدريب، وإجراء التجارب اللازمة عليها مسبقاً، حيث يُعتبر هذا عاملاً قوياً جداً في نجاح عملية الإخلاء، بالإضافة إلى العوامل المساعدة التالية:

- **الإنذار :** نظراً لأهمية الإنذار من ناحية نقل وانتشار أخبار وجود خطر يترتب عليه إخلاء المكان وما ينتج عن ذلك من الاستعداد، وترتيب ما يجب عمله قبل تنفيذ عملية الإخلاء بفترة قد تكون كافية.

- **أسلوب تخطيط الطرق التي يتواجد بها مكان الإخلاء من حيث:**

- توافر مداخل للساحات الداخلية، مع سهولة الدخول والخروج منها.
- عدد مسارات المرور بحيث يمكن استعمالها كمسارات إضافية في حالات الطوارئ.
- حرية الدخول أو الخروج، ووصول معدات وأجهزة الإنقاذ والإخلاء لمكان الحدث.

- **تصميم نواحي الأمان في المنشأ (مبنى المدرسة):**

- مدى توافق تصميم مباني المدرسة إنشائياً، مع قدرة وكفاءة أجهزة ومعدات الإخلاء والإنقاذ المتوفرة.

- تصميم المبنى إنشائياً للوظيفة المطلوبة (مدرسة)، مع توافر خرائط وتصميمات المبنى.

- مدى توافر سبل الهروب والنجاة المقاومة للحريق لمدة كافية، وإمكانية توفير إشارات مضيئة للمخارج ووضعها على كل مخرج، وكذلك الممرات المؤدية لتلك المخارج.

- الإمكانيات الإنشائية والمعمارية للمبنى (عرض السلالم والممرات ومدى مساعدتهم على

- الحركة - طول الممرات غير النافذ - مدى قابلية فتحات الأبواب والنوافذ لمقاومة الحرائق

- عرض الممرات في الغرف الدراسة - وجود سلالم جانبية للهروب والنجاة - ... إلخ).

- مدى توفير مكبرات صوت يدوية لاستخدامها عند تعطل أجهزة الإنذار.

- **تحديد نقاط التجمع:** نظراً لأهمية نقاط التجمع، وضرورة معرفتها من قبل جميع شاغلي

- المدرسة؛ حتى يتسنى لهم التوجه في اتجاهها عند سماع الإنذار، أو عند توجيه الأمر

- بالإخلاء بدون عناء واستفسار.

- **الوقت:** هناك علاقة مهمة جداً بين وقت صدور الأوامر بالإخلاء، ووقت وقوع الحدث ومدى ملاءمة وتقارب هذا الوقت، كما يختلف كونهما في ساعات النهار أو الليل، ومن العوامل المهمة في حالة إخلاء المدارس هي وقت تواجد وتكديس المدرسة بالتلاميذ والطلاب والمتريدين عليها.
 - **التنسيق:** إن التنسيق بين القائمين على تنفيذ أعمال الإخلاء والأجهزة المختلفة المنفذة والمشاركة فيه يضمن تنفيذ العمل في ترابط وانسجام، ويعمل على تحقيق الأهداف وتجنب الدخول في منازعات، ومنع الازدواجية التي قد تؤدي إلى عرقلة عملية الإخلاء.
 - **التابعة:** وتعنى الصيانة الدورية المستمرة والشاملة لجميع أجهزة ومعدات مواجهة الكوارث، وخصوصاً فيما يخص أعمال الإخلاء والوسائل الأخرى المستخدمة من اتصالات وخلافه، بحيث يتم إصلاح ما يجب إصلاحه، وتغيير ما يستوجب التغيير.
 - **تصميم نماذج إخلاء مناسبة للمباني والأدوار:** بحيث تكون العملية منظمة ووفقاً لنظام معين يُمكن متابعته بسهولة وبسر، بالإضافة إلى سهولة توثيق تلك المعلومات للرجوع إليها في أي وقت.
- ولكي تكون أعمال الإخلاء ناجحة فلا بد من انتهاز أسلوب علمي مخطط ومنظم؛ ومن ثم إجراء التدريبات والتمارين اللازمة لإتقان تنفيذ أعمال الإخلاء، مع مراعاة أن تكون قريبة للواقعية كلما أمكن، ويتم تنظيمها بشكل دوري ومنظم؛ حيث إن هذا النهج العلمي المخطط يساعد على كشف مدى استعدادها وكفاءتها، مع الأخذ في الاعتبار أن تكون خطط الإخلاء مُعدّة مسبقاً بحيث تكون واضحة ومفهومة لدى جميع المشاركين، كما تتصف بالمرونة اللازمة لتكون قابلة للتغيير والتعديل عندما يتطلب الموقف ذلك.
- ويعتمد نجاح أعمال الإخلاء بشكل كبير على الخطط والإجراءات الموضوعية مسبقاً والمخصصة لهذه الأغراض، كما تعتمد أيضاً وبشكل جوهري على حسن التصرف وسلوك الأفراد المدرسين أثناء التصدي للأزمات والكوارث وعند وقوع أي حدث طارئ يستوجب تنفيذ أعمال الإخلاء، ولعل أهم أهداف خطط الوقاية والتأمين للمنشآت بوجه عام هو حماية أرواح شاغلي المباني في المقام الأول، ثم حماية محتويات هذه المباني، وأخيراً حماية العناصر الإنشائية للمبنى من الانهيار على محتوياته وشاغليه.

ثالثاً : خطة الإخلاء :

إن إخلاء المبنى بشكل عام يهدف في المقام الأول إلى منع تعرض البشر المتواجدين بداخل المبنى للخطر بسبب يتعلق بهذا المبنى على وجه التحديد، وذلك بنقل الأشخاص المتضررين أو المهتدين بالخطر إلى أقرب مكان آمن، وبتنفيذ أعمال إخلاء هذا المبنى بنجاح تتقلص الخسائر بشكل كبير، وخطة الإخلاء هي الإجراءات الآمنة والخاصة بتغيير مواقع المواطنين الذين قد يتعرضون لخطر معين أو تعرضوا بالفعل للخطر من أماكن تواجدهم ونقلهم إلى مواقع أكثر أماناً لحين زوال الخطر أو زوال احتمال حدوثه.

١ - تعريف خطة الإخلاء:

هي خطة مكتوبة لها رسوم وكروكيات توضيحية، مُعدة مسبقاً لتنفيذها في حالات الطوارئ بواسطة المسؤولين عن موقع الإخلاء (المدرسة)، ويُمكن أن يتم الاستعانة بعناصر من قوات الحماية المدنية في إعداد الخطة والتدريب عليها طبقاً للواقع الفعلي للمبنى وإمكاناته وحالات تشغيله والحالة المتوقعة الوصول إليها مُستقبلاً؛ لضمان إبعاد أو إخلاء الأشخاص عند الضرورة بطريقة منظمة دون تزاخم أو تدافع، وذلك إلى مكان يتوافر فيه الأمن والسلامة لحين زوال الخطر دون حدوث إصابات أو وفيات .

٢ - أهداف خطة الإخلاء في المدرسة:

- تهدف خطة الإخلاء لمواجهة الأزمات والكوارث والحالات الطارئة في المدرسة إلى الآتي:
- وضع الإجراءات المتبعة في حالات الطوارئ قبل وقوعها .
 - تقليل تأثيرات الكارثة بالسيطرة على الخطر ومنع تفاقمه، والعمل على تقليل الخسائر الناجمة عنه بالقدر الكافي من خلال استخدام الوسائل الفعالة لمواجهة المخاطر.
 - تشكيل فرق إدارة الطوارئ في المدرسة وتوزيع الأدوار وتحديد الواجبات والمهام المنوطة لكل فرد والتدريب عليها؛ لتكون مُرشداً لتنفيذ خطط الإخلاء ومكافحة الحرائق والإنقاذ وحماية الأفراد، وذلك بالتنسيق والتعاون مع عناصر الحماية المدنية والجهات الأخرى المشاركة في الخطة مثل الفنيين المتخصصين والإسعاف.

- العمل على إزالة أو تخفيض احتمال حدوث نتائج غير مرغوب فيها عن طريق إخلاء المدرسة فور سماع جرس الإنذار بالإخلاء، وتوجيه المتواجدين بها إلى مسالك الهروب، والانتهاء بهم إلى نقاط التجمع المحددة.

٣ - تتضمن خطة الإخلاء:

- تنظيم الإجراءات الواجب اتباعها لأعمال إخلاء مباني المدرسة.
- وسائل الإنذار.
- اتجاه ومسالك الهروب.
- مناطق التجمع (الآمنة) في حالات الضرورة، ويتم إعدادها مسبقاً ووفقاً لطبيعة المكان.
- تدريب العاملين بالمدرسة على أعمال التنفيذ، وتتضمن دوراً لكل منهم في حالة الطوارئ للمساعدة في مغادرة المبنى، وكذلك بالنسبة للطلاب والتلاميذ.

٤ - كيفية إعداد خطط الإخلاء في المدرسة:

نظراً لأهمية المدارس أيّاً كان نوعها أو مستويات التعليم بها وخاصة في الأوقات التي يتواجد بها أعداد بشرية كبيرة مما يُحتم ذلك الاستعداد والتهيؤ لمواجهة أي حالة طارئة قد تحدث في المدرسة أو في مُحيطها، وما يترتب على ذلك من أعمال إخلاء للعناصر البشرية المتواجدة بها، ولكي يتم إعداد خطة الإخلاء لابد من تحديد بعض البيانات، وهي على النحو التالي:

- موقع المدرسة: ويقصد بذلك تحديد مكانها الذي تقع فيه ضمن (الحي / الشارع / المدينة / القرية /... إلخ).
- وصف المدرسة: من حيث المساحة وعدد الأدوار ونوعية البناء.
- أعداد الأشخاص المتواجدين: سواء كانوا من العاملين أو التلاميذ أو المترددين.
- وسائل الإنذار المتوفرة بالمدرسة: يعني ذلك تحديد نوع ووسيلة الإنذار (أجراس إنذار، نظام إنذار آلي، كواشف دخان وغاز بأنواعها، ... إلخ).

- وسائل الإطفاء المتوفرة: تحديد نوع وسيلة الإطفاء (خراطيم مياه بمضخة، طفايات حريق بأنواعها، نظام إطفاء آلي).
 - مخارج الطوارئ: ويقصد بذلك جميع الطرق (الممرات، الأبواب، السلالم) على أن يتم تحديد عددها وموقعها وسعتها، ويفضل أن يكون موضحاً ذلك على رسم كروكي بكل دور من أدوار المدرسة.
 - الموقف: ويقصد بها تحديد نوع الكوارث التي يُمكن للمدرسة التعرض لها، وفي أي حالة طارئة تستوجب القيام بعملية إخلاء للمدرسة بأسرع وقت ممكن.
 - تحديد الهدف: وهو توفير الحماية اللازمة للمتواجدين بالمدرسة من أي خطر، مع إيجاد الطريقة المثلى لإخلائهم، وتحديد المهام والمسؤوليات للعاملين في أعمال الإخلاء.
 - المهام والمسؤوليات: ويقصد به تحديد مهام ومسؤوليات القائمين على عملية الإخلاء من العاملين أو المتواجدين بالمدرسة.
 - مواقع التجمع: ويعني تحديد نقاط التجمع التي سيتجه إليها المتواجدون بالمدرسة عند إخلائها.
 - تقسيمات المدرسة: تقسيم المدرسة حسب عدد مخارج الطوارئ بحيث يكون لكل مبنى أو دور مخرج أو مخارج طوارئ محددة له.
 - مجموعة الإخلاء بالمدرسة: ويعني ذلك تحديد مجموعة من العاملين بكل مبنى أو دور للقيام بمهام أعمال إخلاء المتواجدين بالمدرسة، والإشراف على ذلك، مع أهمية أن يكون هناك فريق مماثل يتولى أعمال الإطفاء والإنقاذ الأولية لحين وصول الجهات الرسمية.
 - طريقة التنفيذ: تحدد بها الخطوات المطلوبة لعملية الإخلاء من بداية تشغيل وسائل الإنذار حتى تجمع العاملين أو المتواجدين بالمدرسة في نقاط التجمع المحددة.
- ثم يتم بعد ذلك اعتماد تلك الخطة وتعميمها على جميع المباني والأدوار، وكذلك على القائمين بتنفيذها كلاً فيما يخصه داخل المدرسة للعمل بها عند الحاجة، مع إجراء التجارب الافتراضية على تلك الخطط مرتين على الأقل كل سنة للتأكد من تفهم وإدراك الجميع لمضمونها.

رابعاً : عناصر ومكونات خطة الإخلاء فى المدرسة:

يجب أن تشمل خطة إخلاء المدرسة العناصر والمكونات الأساسية لخطط الإخلاء، ويمكننا تقسيمها حسب مراحل الكارثة أو الحدث الطارئ إلى إجراءات (ما قبل - أثناء - بعد) الحدث، كالآتي:

١ - ما قبل وقوع الحدث :

• توفير بعض البيانات الخاصة بالمنشأة، وتسليم صورة منها إلى أقرب نقطة أو فرع لقوات

الحماية المدنية، وتشمل تلك البيانات الآتي:

- اسم المدرسة وموقعها.
- تاريخ إنشاء المدرسة.
- نوع مبنى المدرسة والطبيعة الإنشائية لها، حيث يتم دراسة الآتي:
 - نوع المبنى وطبيعته الإنشائية، ومدى تحمله لحالات الطوارئ.
 - درجة مقاومته للنييران، ومدى التحكم في الدخان بداخله.
 - وسائل الأمان والتأمين المتاحة بالمدرسة.
- خريطة أو رسم كروكي بمبنى المدرسة موضح عليها (عدد الطوابق والغرف الدراسية والإدارية بكل طابق - أماكن الخطورة - أماكن الغرف التي تحتوى على مكونات مهمة - المباني المجاورة للأنشطة المحيطة بالمدرسة - تحديد أماكن "حنفيات الحريق - أجهزة الإطفاء" الموجودة بالمدرسة والقريبة منها - تحديد أماكن لوحات أو محولات الكهرباء والغاز).
- توفير المعلومات اللازمة عن حالة ونوعية شاغلي مبنى المدرسة من تلاميذ وجميع العاملين فيها، حيث تتوقف أهداف خطة الإخلاء أساساً على إجمالى عدد الأشخاص المتوقع تواجدهم بداخل مبنى أو مبنى المدرسة فى وقت الإخلاء، حيث يتغير عددهم باختلاف توقيت وقوع الحدث الطارئ، كما يجب الأخذ في الاعتبار الآتي:
 - نوعية شاغلي المبنى سواء كانوا (ذكورا أم إناثا) لأن ذلك يعكس ردود الفعل المتوقعة من كل منهم عند حدوث أي طارئ، ومدى التحكم في أعصابهم وتصرفاتهم.
 - حالة شاغلي المدرسة من حيث السن والحالة الصحية، وهل المدرسة مخصصة لذوى الحالات الخاصة (المكفوفين - الصم والبكم).
- تحديد نقاط التجمع الآمنة.

○ يتم تحديد الأماكن والمناطق الآمنة التي سيتوجه إليها طلبة وتلاميذ المدرسة الذين يتم إخلاؤهم، حيث يجب أن تكون هذه الأماكن بعيدة عن المبنى الذي تم إخلاؤه، وكذلك بعيدة عن أي مصادر خطورة متوقعة.

○ يُمكن إخلاء المدرسة إلى عدة أماكن آمنة في نفس الوقت بشرط سهولة الوصول إليها في وقت الإخلاء ولا يعوقها أى عائق حتى ولو كان مؤقتاً.

– أرقام تليفونات الطوارئ مثل (الحماية المدنية – الإسعاف – شرطة النجدة).

● توفير وسائل الإخلاء (مسالك الهروب / مخارج الطوارئ):

يجب دراسة وسائل الإخلاء المتاحة من السلالم ومسالك الهروب والطرق والممرات المستخدمة في الإخلاء، ومدى اتساعها ومناسبتها لعدد التلاميذ الذين يتم إخلاؤهم والمسافة التي يقطعونها للوصول إلى مسلك الهروب (مسافة الارتحال) كالتالي:

– مسالك الهروب: وهي الطريق الآمن الذي يسلكه الشخص للهروب من مكان به خطورة داخل المدرسة إلى المنطقة الآمنة، وينقسم إلى ثلاثة أجزاء (مسار الوصول للمخرج – المخرج – منفذ صرف المخرج).

– مسافة الارتحال: وهو طول مسار الوصول من أي نقطة في المبنى إلى مدخل المخرج (في حالة المباني التي لا توجد بها أنظمة رشاشات إطفاء آلية تلقائية، ويجب ألا تزيد تلك المسافة عن ٦٠ متراً، وفي حالة المباني التي توجد بها أنظمة رشاشات تلقائية يجب ألا تزيد تلك المسافة عن ٧٦ متراً، وفي حالة المباني التي تحتوي على مواد شديدة الخطورة يجب ألا تزيد تلك المسافة عن ٢٥ متراً).

– ويتوقف حساب عدد وعرض مسالك الهروب على الآتي:

○ الأشغال الرئيسية للمدرسة: وهو النشاط الأساسي لكل مبنى ولكل طابق بالمبنى.

○ حمل الإشغال الكلي: وهي أقصى عدد من الأشخاص المتوقع تواجده بالمبنى وفي كل طابق بالمبنى.

○ حمل الإشغال النوعي: وهو المساحة المتوقعة التي يشغلها الشخص الواحد طبقاً لنوع الإشغال الرئيسي.

○ النهاية الميتة: هو الجزء من ممر أو طريقة مسدودة في نهايتها ولا تؤدي إلى مسلك هروب.

○ طاقة استيعاب وحدة الخروج: وهو أقصى عدد من الأشخاص يُمكن أن يعبروا خلال وحدة الخروج أثناء عملية الإخلاء أو الهروب من الطابق.

— الحد الأدنى لعدد مسالك الهروب: هو أقل عدد لمسالك الهروب المطلوب توافره في مبنى المدرسة، وهو عدد (٢) مسلك هروب، وإذا زاد حمل الأشغال الكلي عن عدد (٦٠٠) شخص أصبح الحد الأدنى لمسالك الهروب هو عدد (٣) مسالك هروب، وإذا زاد حمل الأشغال الكلي عن عدد (١٠٠٠) شخص أصبح الحد الأدنى لمسالك الهروب هو عدد (٤) مسالك هروب.

● بعض المتطلبات العامة الرئيسية التي يجب أن تُتخذ لتوفير مقومات الخطة:

- غير مسموح بوضع أقفال أو أي أجهزة تمنع الهروب في حالة الطوارئ.
- أي أبواب أو ممرات أو طرق لا تكون ضمن مسالك الهروب يجب أن يثبت عليها لافتة (هذا الباب لا يستخدم في حالات الطوارئ والهروب).
- يجب ألا يقل عرض مسار الهروب عن (١١٠) سم.
- يجب ألا يقل الارتفاع لأي جزء من مسالك الهروب عن (٢١٠) سم.
- يجب توفير إضاءة كافية بالقرب من مخارج الهروب، ويتم توفير علامات إرشادية مضيئة ذاتياً في الأرضيات أو على الحوائط .
- يجب تثبيت لافتات واضحة على مخارج الطوارئ / الهروب باللغتين العربية والإنجليزية.
- في حالة ما إذا كان الوصول للمخرج عبر مسلك غير مستقيم أو المخرج غير واضح يتم تثبيت لافتات إرشادية (أسهم) كما يجوز استخدام الرموز الدالة على حركة الهروب بدلاً من الكتابة بالأحرف.
- غير مسموح بتثبيت مראيات بالقرب من مخارج الطوارئ، ولا يجوز عمل ديكورات، أو وضع معوقات تعوق (أثاث)، أو تُقلل من رؤية العلامات الإرشادية، كما لا يجوز تخزين مواد ذات خطورة في المخارج أو وضع لوحات توزيع كهرباء بها، حيث يجب توفير حماية لمخارج الطوارئ ضد أخطار الحريق.

- إذا كان المخرج عبارة عن سلم أو منحدر يؤدي إلى الطابق الأرضي فيلزم إنشاء حاجز أو باب أو أي وسيلة فعالة أخرى عند بسطة سلم الطابق الأرضي تمنع احتمال مواصلة شاغلي المبنى لنزولهم إلى البدروم، مع وضع لافتة أو علامة إرشادية تحمل عبارة (إلى البدروم) عند هذا الموضع، بالإضافة إلى وضع علامة تدل على اتجاه الخروج من المبنى.
- توفير أجهزة الإطفاء اللازمة لمكافحة الحرائق البسيطة.
- وضع اللوحات الإرشادية الدالة على مسالك الهروب، وأماكن حنفيات الحريق، وأجهزة الإطفاء.
- توفير مبكرات صوت، معدات إنقاذ خفيفة، حقيبة إسعافات أولية.
- نشر الوعي الإطفائي بين أوساط العاملين مع التدريب على استخدام أجهزة الإطفاء اليدوية بالتنسيق مع دوائر الإطفاء القريبة من المدرسة.
- توزيع المهام بين شاغلي المباني على أن يتم تحديد المسؤولين عن أعمال الإخلاء وما يستتبعها من إجراءات، وذلك في ضوء التالي :-

● تحديد واجبات فريق العمل لتنفيذ عملية الإخلاء:

- تقوم وحدة إدارة الأزمات والكوارث وحالات الطوارئ بالمدرسة بعد تقسيم العمل في اللجان النابعة منها بتحديد واجبات ومهام فريق الدفاع المدني بالمدرسة المدربين على أعمال الدفاع المدني والإطفاء، حيث سيتولى كل فرد مهمة معينة ومُحددة يقوم بها فور سماعه الإنذار بالإخلاء، حيث يقومون بالآتي :
- توجيه فريق مكافحة الحرائق إلى مكان الحريق لمحاولة السيطرة عليه في بدايته حتى وصول قوات الإطفاء، وتقديم المساعدة لهم بتعريفهم مداخل ومخارج المبنى وتلبية احتياجات رجال الإطفاء .
- يتولى فريق الدفاع المدني توجيه الأشخاص لتنفيذ خطة الإخلاء على الوجه الأمثل والتأكد من إخلاء جميع الأشخاص، وتقديم المعونة والمساعدة للأشخاص المحتاجين إلى المساعدة.

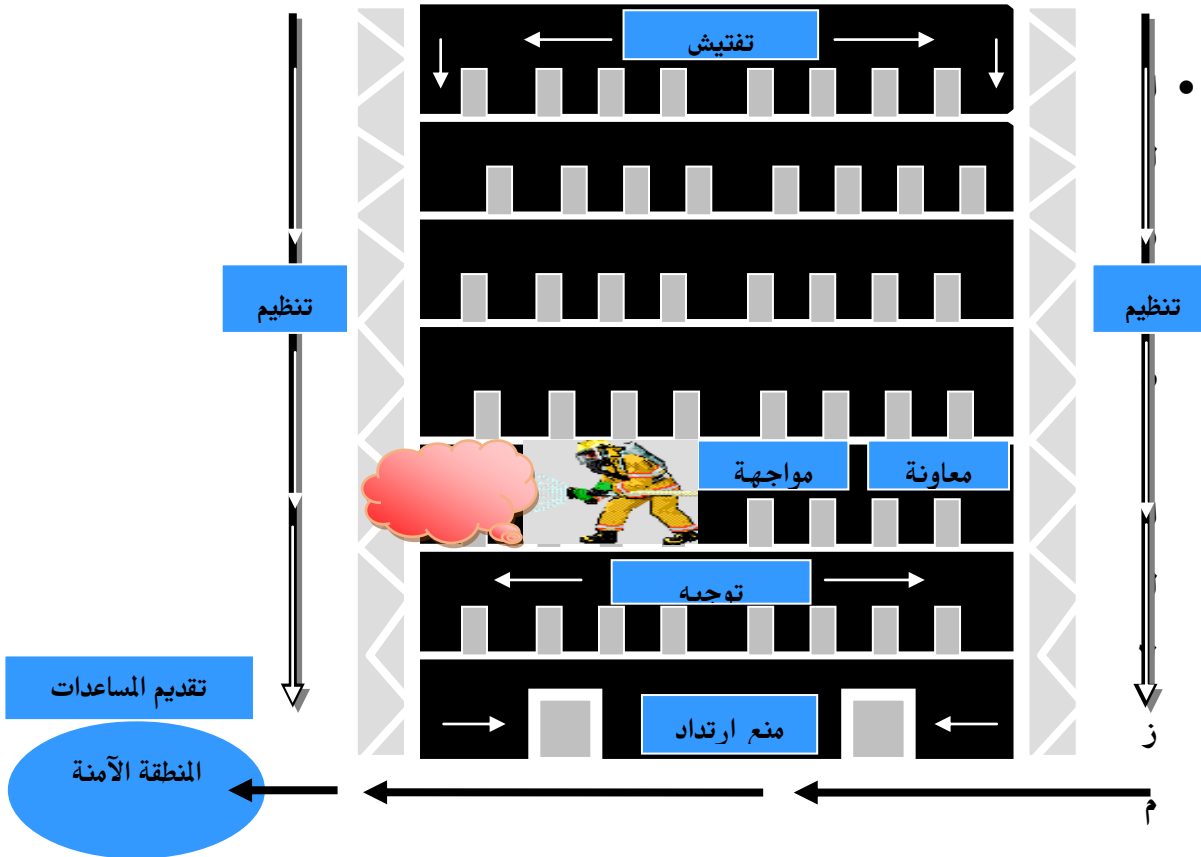
● تقسيم مجموعات العمل :

- يُقسم الأفراد المشاركون في خطة الإخلاء إلى مجموعات، تُكلف كل مجموعة بمهمة محددة، ويوزع العمل أيضا على الأفراد داخل كل مجموعة لتحديد المسؤوليات، والتأكد من إلمام كل فرد بالمهمة الموكلة إليه، ومجموعات العمل الرئيسية هي :

- مجموعات التوجيه والإرشاد (لتوجيه الأشخاص لمسالك الهروب القريبة).
 - مجموعات التنظيم (لتنظيم عملية الإخلاء للطوابق من أعلى إلى أسفل) .
 - مجموعات منع الارتداد (وهي توجد على مخارج المبنى لمنع الدخول للمبنى).
 - مجموعات تقديم المساعدات (لتقديم المساعدات للأشخاص عقب وصولهم للمنطقة الآمنة).
 - مجموعات المواجهة والتعامل (وهي مجموعات إطفاء وإنقاذ مدربين على التعامل مع أي حادث طارئ).
 - مجموعات معاونة فنيين (الكهرباء - الغاز - السبابة - الأسانسير- التكييف - السويتش - إلخ....).
 - مجموعات التفتيش (للتأكد من عدم وجود أشخاص بالمبنى عقب عملية الإخلاء)
- كما هو موضح في الشكل التالي :

شكل رقم (١)

تقسيم مجموعات العمل في أعمال الإخلاء



لعملية الإخلاء:

يختلف الوقت اللازم لإخلاء المدرسة باختلاف مواد إنشائه، وكلما كان ضعيف المقاومة ويحتوى على مواد سهلة الاحتراق تطلب الأمر سرعة الإخلاء كالتالي:

– دقيقة واحدة:

في المباني المُقامة من مواد قابلة للاحتراق أو يحتوى على مواد شديدة الخطورة (مثل المباني الخشبية – المباني التي بها مواد ملتهبة – ... إلخ).

– دقيقتان:

في المباني المُقامة من مواد مقاومة للحريق ولكن بها مواد قابلة أو سهلة الاحتراق ومنتجة للدخان (وهي تمثل غالبية المباني).

– ثلاث دقائق:

في المباني المُقامة من مواد مقاومة للحريق ولا يوجد بها مواد قابلة للاحتراق أو منتجة للدخان؛ أى مبانٍ لا يوجد بها مصادر للخطورة، يجب أن تتم عملية الإخلاء فى ثلاث دقائق مراعاة للحالة النفسية للأشخاص.

مع مراعاة العوامل الأخرى، مثل:

- معدل تدفق الأشخاص من مخرج الطوارئ: وهذا المعدل يُقدر بعدد الأشخاص الذين يُمكنهم الخروج من وحدة المخرج خلال الفترة الزمنية المحددة.
- عدد المخارج: ويتم تحديد عدد المخارج المطلوبة لمبنى أو مباني المدرسة وفقاً لما ينص عليه الكود المصري.

● التدريب على الخطة:

- هناك أهمية كبرى للتدريب على خطة الإخلاء بهدف أن تتم عملية الإخلاء الواقعية بكفاءة عالية، فبعد أن يتم وضع خطة الإخلاء وإعلانها يتم التدريب عليها، وذلك بإعلام الأشخاص بأنه سيتم تجربة خطة الإخلاء اليوم دون تحديد موعد مُعين.
- يتم تجربة خطة الإخلاء باستمرار مرة أو مرتين أو أكثر سنوياً؛ لتذكرة الأشخاص بكيفية التصرف أثناء تنفيذ الخطة.

- من خلال المشاركة في تدريبات الإخلاء الدورية سوف تظهر إيجابيات وسلبيات تؤدي إلى اكتشاف الأخطاء أو الخلل في الخطة، ويُمكن من خلال ذلك تعديل الخطة لتتلافى هذه العيوب أو تحديثها.
- في حالة إدراك كل فرد لدوره سيتم الإخلاء بطريقة سريعة وناجحة.

٢ - أثناء وقوع الحدث أو في أثناء حالات الطوارئ:

- يجب ألا تكون عملية الإخلاء التي يتم تنفيذها وقت حدوث الخطر هي المرة الأولى التي يتم فيها تنفيذ الإخلاء، حيث يجب أن يكون هناك عدد من التجارب السابقة التي تم تدريب التلاميذ والعاملين والموظفين بالمدرسة على كيفية تنفيذ عملية الإخلاء.
- يجب أن تكون الخطة المُعدة لتنفيذها للإخلاء والموضح فيها إجراءات الهروب والإخلاء لكل مبنى وكل طابق من أرواق المدرسة مُحدثة على آخر وضع وفي حالة تطوير بصفة دائمة، وتم الإعلان الداخلي عنها وتم التدريب عليه.
- يتم تفعيل نظام إنذار الطوارئ لبدء تنفيذ إجراءات إخلاء المدرسة من أقرب منفذ للخروج، والتجمع في أماكن آمنة داخل أو خارج المدرسة، والتي تم تحديدها مُسبقاً وفقاً لطبيعة ومكان وموقع المدرسة.
- عندما يُطلق صوت الإنذار يجب على الجميع إخلاء مبنى المدرسة باستثناء المُكلفين بإجراءات مُحددة أثناء أعمال الإخلاء.
- يُراعى عند تنفيذ أعمال الإخلاء إعطاء أولوية لذوى الاحتياجات الخاصة والتلاميذ الذين يحتاجون إلى مساعدة أكثر.
- **كيفية تنفيذ خطة الإخلاء:**
 - يتم تشغيل جرس إنذار الخطر.
 - الاتصال بخدمات الطوارئ (إطفاء- إنقاذ - إسعاف).
 - يتم إعلان نوع الخطر بمكبرات الصوت، وتحديد موقعه، ونوع الخطة (الرئيسية- البديلة).
 - قيام جماعة الإخلاء باتخاذ موقعها لإرشاد شاغلي المدرسة إلى مسالك الهروب والمخارج ومنطقة التجمع.

- قيام جماعة الإطفاء تحت إشراف المسؤول عنها في حالة وجود حريق بالتوجه بالأجهزة اللازمة إلى موقع الحريق للتعامل معه، وفي حالة عدم قدرتهم في التغلب على الحريق يتم إخلاء جماعة الإطفاء فوراً من الموقع.
- قيام جماعة المهام الفنية بجميع الإجراءات الحاسمة والمهمة، وذلك على النحو التالي:
 - فصل التيار الكهربائي الرئيس.
 - فصل أجهزة التكييف المركزي.
 - تشغيل التيار الاحتياطي، وأنظمة التهوية.
 - التأكد من عمل الطلمبات المخصصة لشبكة الإطفاء.
 - خفض المصاعد للطابق الأرضي وفصلها، والتأكد من خلوها من الأشخاص.
- قيام مجموعة الإخلاء بحصر شاغلي مبنى أو مباني المدرسة والزائرين بمنطقة التجمع من واقع دفاتر الحضور والزائرين، وفي حالة وجود مفقودين تبدأ جماعة الإنقاذ بالبحث عنهم في الأماكن المتوقع وجودهم بها.
- تقوم جماعة الإنقاذ بأعمال البحث السريع، وفي حالة العثور على مفقودين أو مصابين، يتم نقلهم إلى منطقة التجمع، ومنها إلى موقع وجود الإسعاف المحدد مسبقاً بمنطقة التجمع، وفي حالة تعذر العثور عليهم يجب إبلاغ المسؤولين (الحماية المدنية - الشرطة) عن أي شخص لا يزال داخل المبنى بسبب الإصابة أو لأي سبب آخر.
- تقوم جماعة الإسعاف بتقديم الإسعافات الأولية للمصابين؛ استعداداً لنقل الحالات التي تستدعي النقل للمستشفيات عند وصول سيارات الإسعاف.
- عقب قيام جماعة الإطفاء والإنقاذ والمهام الفنية بأداء مهامها يتم إخطار المشرف العام عن الحالة.
- في حالة عدم القدرة على إنهاء المهمة يتم العمل على توفير المناخ المناسب لخدمات الطوارئ للقيام بمهمتها (إفساح المجال لدخول السيارات والمناورة - تجهيز المصابين لنقلهم لعربات الإسعاف لأقرب مستشفى أو مركز صحي - تجهيز حنفيات الحريق وإرشاد رجال الإطفاء عن أماكن تواجدها).

٣ - عقب الانتهاء من حالة الطوارئ (ما بعد الحدث):

عقب انتهاء جميع أعمال الإخلاء وزوال الخطر يتم إطلاق جرس الأمان لعودة

الأمر والأوضاع إلى ما كانت عليه ، واستكمال سير العملية التعليمية بصورة طبيعية (كلما أمكن

ذلك)، وذلك في الوقت المناسب ووفقاً للنتائج وظروف الواقعة ونوع الحدث، وعقب ذلك يتم

عقد لقاء مع جميع من شهدوا الحادث ونفذوا خطة الإخلاء مع المديرين والعاملين ومُشرفي

وأعضاء جماعات الأنشطة والعمال والإداريين، يتم فيه استعراض الحادث على النحو التالي:

- الأسباب التي أدت إلى وقوع الحادث.
- تحديد أوجه القصور.
- تحديد الإجراءات الواجب اتباعها لمنع تكرار الحادث.
- مراجعة إجراءات الوقاية في المدرسة بشكل عام.
- النظر في نظم الوقاية ومدى توافقها مع أسباب الحادث.
- التوجيه بإعادة ملء أجهزة الإطفاء والتي تم استخدامها والتوجيه لإعادة الوضع إلى ما كان عليه في ضوء التطور الناتج عن الحادث بما يتوافق مع ظروف الحادث.
- مراجعة الأدوار والمهام للجماعات، وتوجيه الشكر لكل من أسهم في التعامل مع الحادث بنجاح.
- تنظيم عقد لقاء لاحق مع ممثلى خدمات الطوارئ الحكومية والتي تدخلت في الحادث للاستفادة من ملاحظاتهم وتعليقاتهم على ظروف الحادث وأسلوب التعامل معه.
- التعامل وتفعيل الدروس المستفادة، وذلك من خلال تطوير نظم الوقاية والمواجهة والتدريب على مواجهة التطورات.

خامساً: تعليمات وإرشادات عامة من الواجب اتباعها في حالات الإخلاء في المدارس المصرية

لنجاح عملية الإخلاء هناك بعض التعليمات والإرشادات التي يجب على الجميع معرفتها

لتصبح عملية الإخلاء أكثر سهولة، وفي نفس الوقت تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة منها، وذلك

على النحو التالي:

- وقف العمل فوراً عند صدور أوامر إنذار الإخلاء.
- يجب على الجميع التصرف بهدوء، وعدم الارتباك والسيطرة على النفس.

- عند صدور الأمر بالإخلاء يجب تنفيذ الإخلاء فوراً وبدون تردد.
- عند صدور الأوامر بالإخلاء يجب التوجه فوراً لنقاط التجمع المعروفة مسبقاً أو التعرف عليها سريعاً والذهاب لها.
- في حالة حدوث كارثة ناتجة عن البيئة المحيطة بالمدرسة، يتم الاستماع إلى وسائل الإعلام المتوفرة؛ لتلقي المزيد من التعليمات حسب الظروف والمتغيرات الجديدة والتقارير الجديدة.
- يتم استخدام السلالم بجميع أنواعها (رئيسية - ثانوية - طوارئ) ولا يتم استخدام المصاعد الكهربائية.
- يتم الإخلاء في الاتجاه إلى سطح الأرض نزولاً أو صعوداً.
- هناك حالات لأعمال الإخلاء لأعلى وهي الجراجات والبدرومات والأدوار التي أسفل سطح الأرض، وفي حالة وصول قوات الإنقاذ، وتبين تعذر إخلاء بعض الأشخاص .. تقوم القوات باستخدام السلم الهيدروليكي أو الأنبوب الانزلاقية أو جهاز الريسكوماتيك وغيرها من المعدات .. مع مراعاة المناسب منها لطبيعة ومكان المدرسة.
- يتم استخدام الطرقات والمسارات المحددة للسير فيها والمعلن عنها سابقاً.
- عدم الازدحام والتكدس، ومحاولة تسهيل حركة الشوارع المحيطة بالمدرسة، وإخلائها لأجهزة ومعدات الطوارئ المختلفة.
- الحذر والحرص في جميع الأوقات؛ للتعرف على الأماكن الخطرة.
- اتباع النصائح والتعليمات الصادرة من السلطات المختصة.
- إذا صدرت الأوامر بالتحرك إلى موقع معين يجب التحرك إليه دون غيره.
- يجب فصل التيار الكهربائي ومصدر الغاز والماء.
- مغادرة المكان مبكراً بقدر الإمكان.
- الحذر من التعرض لخطوط وكوابل الكهرباء.
- عدم زيارة مناطق الكوارث، والابتعاد عنها بقدر الإمكان.
- عدم الاهتمام بالإشاعات أو نقلها.
- ضرورة معرفة نغمات الإنذار ومدلولاتها.
- ضرورة معرفة أرقام خدمات الطوارئ.
- إعطاء معلومات عن المتواجدين لمسؤولي الإخلاء.

الملاحق

ملحق رقم (١)

تعريف المصطلحات الواردة في هذا الدليل

١ - تعريف الأزمة :

تحدث الأزمة نتيجة لتراكم مجموعة من التأثيرات الخارجية أو الداخلية التي تُحدث خللاً مفاجئاً يؤثر على المقومات الرئيسية لأي نظام مؤسسي - والمقصود بها في هذا الدليل هي المدرسة - ويُشكل تهديداً يؤثر على القواعد والمعايير المتبعة في العمل، بما يؤدي إلى اختلاط الأسباب بالنتائج وبالتالي يفقد صانع القرار السيطرة على الموقف.

وترتبط ظاهرة الأزمة بالإحساس بالخطر والتوتر مع بروز أهمية عنصر الوقت اللازم لاتخاذ قرارات وإجراءات مواجهة الأزمة، حيث تحتاج الأزمة إلى بذل الجهد للتعرف على متغيراتها وتفسير ظواهرها ومحاولة السيطرة على أحداثها؛ لتجنب مخاطرها بالتعامل مع المواقف التي تتولد عنها، بما يستلزم توافر رؤية متعمقة للأحداث السابقة لمعرفة أسبابها والظروف التي خلقت مثل هذه الأزمات، كما يستلزم إدراك جميع الأبعاد المحيطة بالأزمة، وأخيراً وجود رؤية مستقبلية لتوقع ما سيحدث من تطورات.

لا يوجد اتفاق موحد على تعريف الأزمة، حيث تعددت التعريفات بتعدد وجهات نظر المفكرين والمهتمين بدراسة علم إدارة الأزمات، وكذلك على نواحي اهتماماتهم وتركيزهم.

وفيما يلي استعراض لأبرز التعريفات الخاصة بمصطلح الأزمة:

- هي نقطه تحول فى أوضاع غير مستقرة يمكن أن تقود إلى نتائج غير مرغوبة إذا كانت الأطراف المعنية بالأزمة غير مُستعدة أو غير قادرة على احتوائها ودرء أخطارها.
- الأزمات هي مواقف مركبة يُمكن أن تواجه أي نظام مؤسسي، وتتحدى الافتراضات الأساسية المتعارف عليها، وعادة تتطلب تلك الأزمات تصرفات وقرارات عاجلة ومستحدثة.
- وأخيراً عُرِفَت الأزمة بأنها "موقف ينتج عن تغيرات بيئية مُولدة للأزمات تخرج عن إطار العمل المعتاد، ويتضمّن قدراً من الخطورة والتهديد وضيق الوقت والمفاجأة - إن لم يكن في

الحدوث فهو في التوقيت - وتتطلب استخدام أساليب إدارية مبتكرة، وسرعة ودقة في رد الفعل، وتُفَرِّز آثاراً مُستقبلية تحمل في طياتها فرصاً للتحسن والتعلم.“

وتتسم الأزمة بعدد من الخصائص أهمها (المفاجأة، ضيق الوقت، نقص المعلومات) بالإضافة إلى غموض المعلومات وتضاربها في أحيان كثيرة.

٢ - تعريف الكارثة:

الكارثة هي حادث كبير ومُفاجئ إما نتيجة عوامل طبيعية مثل الفيضانات والأعاصير والبراكين والزلازل، أو بفعل عوامل بشرية مثل الحوادث الضخمة والحرائق، وينتج عنها خسائر كبيرة في الأفراد والممتلكات والبيئة، مما يستدعي المواجهة السريعة والفعالة في وقت ضيق، لتقليل الآثار الضارة، ومواجهة الموقف واحتوائه.

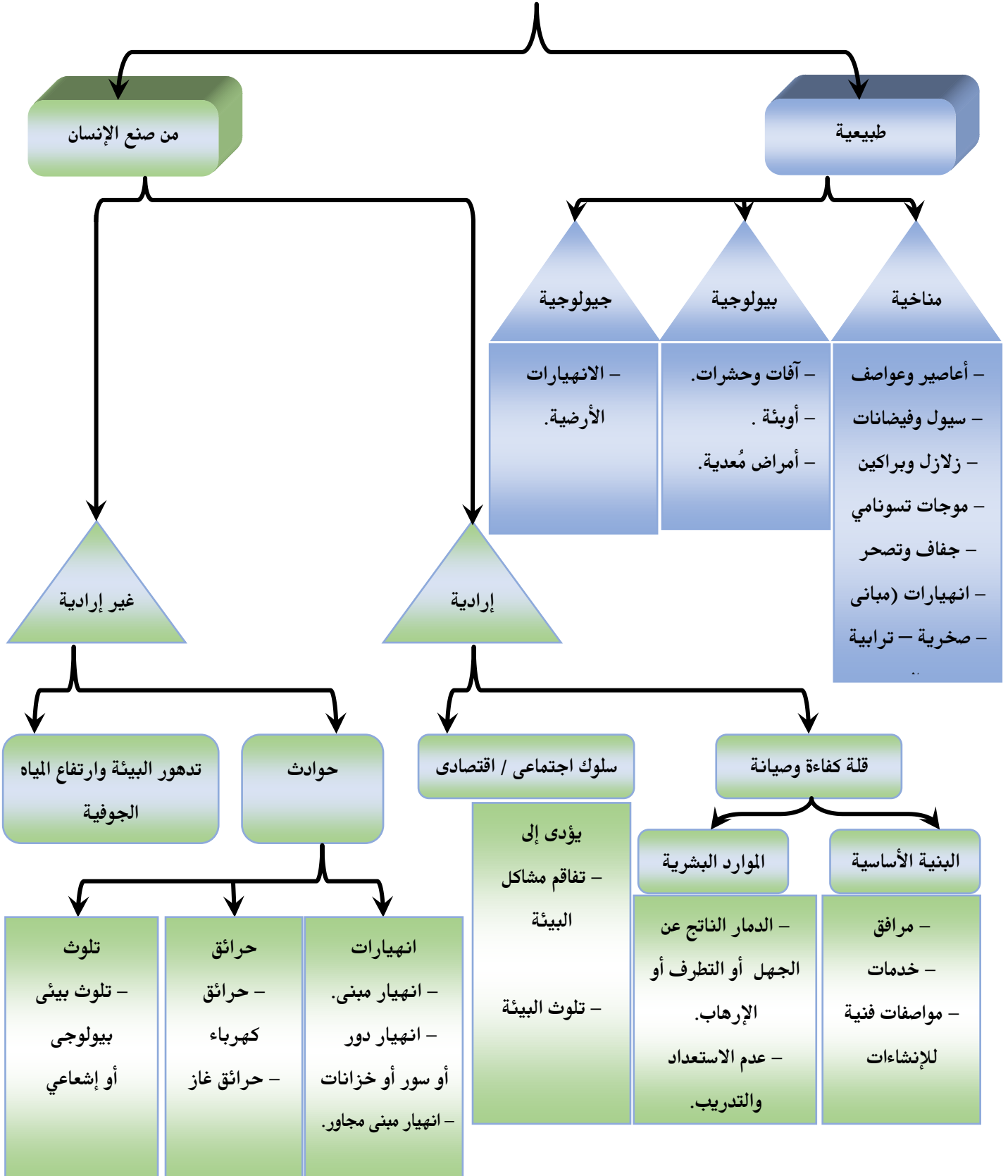
تُسبب الكارثة دماراً شديداً ولا تحمل أية جوانب إيجابية، بل يُمكن أن تُهدد استمرارية المجتمع بمختلف منظماته؛ حيث إنها تُسبب خسائر فادحة في الأرواح والأموال والنواحي المعنوية، كما تتسبب في حدوث مفاجأة عنيفة عند حدوثها وتؤدي إلى تعقد وتشابك وتداخل الأحداث، كما يحدث أثناء وقوعها خوف ورعب من المجهول مع نقص المعلومات وعدم وضوح الرؤيا وتداعى الأحداث، بما يولد حالة من التردد لمتخذ القرار مما يؤثر على الكيان المرتبط بالكارثة، ويتطلب لمواجهة الكارثة جهد الدولة أو طلب المعاونة بجهود إقليمية أو دولية وفقاً لحجم الكارثة ومدى الخسائر التي تنجم عنها.

وتُعرف الكارثة وفقاً للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث - التابعة للأمم المتحدة - بأنها "اضطراب في أداء المجتمع أو التجمعات يتضمّن خسائر كبيرة وآثاراً سلبية على الأرواح والنواحي المادية والاقتصادية والبيئية، والتي قد تفوق قدرة المجتمع على مواجهتها باستخدام موارده الذاتية".

وتتسم الكارثة بالمفاجأة، وضيق الوقت، وحدوث خسائر كبيرة، مع نقص إمكانيات المواجهة، لذلك نجد أن الكارثة قريبة جداً من الأزمة في خصائصها، إلا أن الكارثة ينتج عنها حدوث خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، مع نقص إمكانيات المواجهة، لذلك فهي تحتاج إلى توفير الإمكانيات للحد من وتقليل آثارها السلبية عند حدوثها، وغالباً ما تحدث الكارثة بدون سابق إنذار، وتتسبب في حالة من الارتباك والتخبط؛ مما قد يؤدي إلى زيادة نسبة حدوث

خسائر فادحة في ظل حالة الفوضى التي قد تسود مكان الحدث خاصةً مع غياب أو ضعف الوعي المؤسسي والمجتمعي بالإجراءات المطلوبة سواءً لتنفيذ أعمال الإخلاء للمكان أو لإجراءات أعمال الإنقاذ وحصر الخسائر وإيواء المتضررين، خاصةً مع وجود حالة من الهلع. وللتغلب على الأزمة أو الكارثة يتم مواجهة المفاجأة بالرصد والتنبؤ والإنذار المبكر، كما يتم مواجهة ضيق الوقت بإعداد السيناريوهات المسبقة وتدريب الأفراد عليها، ويتبقى في الأزمة خاصية التهديد وهو ما يجب أن نستعد لمواجهة من خلال توفير قدر مناسب من المعلومات في الوقت المناسب. ويوضح الشكل التالي أنواع الكوارث الطبيعية والتي من فعل الإنسان.

شكل رقم (٢)
أنواع الكوارث



٣ - تعريف الحدث الطارئ:

الحدث الطارئ هو حادث مفاجئ نتيجة تراكمات مختلفة قد تكون خلال في مكون أو نظام فرعي من النظام الأساسي في المؤسسة (المدرسة) التي يُبنى عليه نظام العمل اليومي، ولم يتم تداركة فأثر تأثيراً سلبياً على النظام كله أو على جزء منه، وقد ينتج عنها كارثة، وتكون أيضاً بفعل الطبيعة أو بفعل الإنسان، وينتج عنها خسائر كبيرة في الأفراد والممتلكات والبيئة؛ مما يستدعي المواجهة السريعة والفعالة في وقت ضيق، لتقليل الآثار السلبية الضارة للحدث واحتوائه.

٤ - تعريف إدارة الأزمات و الكوارث:

ترتكز إدارة الأزمات والكوارث على تخفيض الآثار السلبية المرتبطة والناجمة عن حدوث أي حدث طارئ، بتحديد مصادر المخاطر والتهديدات وإزالة مسبباتها، وهذا يتطلب استخدام نظم للإنذار المبكر على درجة عالية من الحساسية لالتقاط جميع إشارات الإنذار الحقيقية، ووضع خطط وسيناريوهات مُسبقة للاستعداد والوقاية من الأزمات والكوارث المحتملة. وهناك عدة تعريفات لإدارة الأزمات والكوارث منها:

- هي جميع الوسائل والإجراءات والأنشطة التي تُنفذها المنظمة (المدرسة) بصفة مستمرة في مراحل ما قبل الأزمة وأثنائها وبعد وقوعها والتي تهدف من خلالها إلى تحقيق (منع وقوع الحدث كلما أمكن -مواجهة الحدث بكفاءة وفعالية - تقليل الخسائر في الأرواح والممتلكات إلى أقل حد ممكن - تخفيض الآثار السلبية على البيئة المحيطة - إزالة الآثار السلبية التي تُخلفها الأزمة أو الكارثة - تحليل الحدث والاستفادة منه في منع وقوعه مرة أخرى وتحسين وتطوير القدرات والأداء).

- هي عملية إدارية مستمرة تهتم بالتنبؤ بالأزمات والكوارث المحتملة عن طريق الاستشعار ورصد المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية المولدة لها، وتعبئة الموارد والإمكانات المتاحة للتعامل معها بأكبر قدر ممكن من الكفاءة والفاعلية وبما يحقق أقل قدر ممكن من الضرر، مع ضمان العودة للأوضاع الطبيعية في أسرع وقت وبأقل تكلفة ممكنة.

وخلاصة القول أن إدارة الأزمات والكوارث تتمثل في قدرة المنظمة (المدرسة) على إدراك المخاطر والتهديدات الحالية والمحتملة والعمل على تجنبها أو التقليل من آثارها السلبية لإعادة التوازن في أقل وقت ممكن وبدء نشاطه مرة أخرى، واستخلاص الدروس المُستفادة لمنع تكرار الأزمة، أو تحسين طرق التعامل معها مستقبلاً والاستفادة من الفرص التي تتيحها .

٥ - تعريف الخطر :

يُعرَّف الخطر بأنه "حدث أو ظاهرة مادية أو نشاط بشري يُمكن أن يكون مُضراً ويؤدي إلى خسائر في الأرواح أو إلى الإصابة بجروح، أو إلحاق الضرر بالمتلكات، أو إلى اختلال النشاط الاقتصادي أو الاجتماعي أو إلى تدهور البيئة، ويُمكن أن تشمل الأخطار الظروف الكامنة التي قد تُمثل تهديدات مستقبلية ذات مصادر مختلفة: طبيعية (جيولوجية أو بيولوجية) أو ناتجة عن الأنشطة البشرية (التدهور البيئي والأخطار التكنولوجية)".

٦ - تعريف المخاطر ودرجة شدتها:

لابد من التفرقة بين تعريف الأخطار Hazards والمخاطر Risks، فالأخطار يمكن تعريفها بأنها ظواهر طبيعية أو أحداث مادية أو أنشطة بشرية من المُحتمل أن تؤدي إلى خسائر بشرية أو مادية أو بيئية، وقد تتسبب في حدوث اضطرابات اجتماعية أو اقتصادية أو حتى معنوية، وقد تتضمن الأخطار ظروفًا كامنة ربما تُمثل تهديدات مستقبلية، وقد يتسبب تدخل العامل البشري في تحول الأخطار إلى مخاطر، فعلى سبيل المثال تُعرف الزلازل والسيول بأنها ظواهر طبيعية تحدث في مختلف الأماكن إلا أن تدخل العامل البشري يعمل على تحويلها إلى مخاطر تُهدد حياة البشر، وتتسبب في حدوث الكوارث والأزمات المختلفة وبالتالي الخسائر البشرية والمادية.

ولتفهم درجة شدة المخاطر، من المهم النظر في العناصر التي تتحكم في درجة شدتها، فالمخاطر هي دالة وظيفية تعتمد على الآتي:

- شدة الخطر ودرجته (هو في الأصل ظاهرة أو عادة أو نشاط أو حالة نتيجة عامل بشري قد يتسبب عنه خسائر في الأرواح أو إصابات بشرية أو تأثيرات صحية أخرى، أو أضرار بالمتلكات أو خسائر في سُبل المعيشة والخدمات، أو اضطراب اجتماعي أو اقتصادي أو ضرر بيئي).

- درجة التعرض للخطر (التعرضية) وهي خصائص وظروف المجتمع أو النظام الذي يجعله عُرضة للتأثيرات السلبية الضارة، ودرجة تعرض الناس والأصول المادية للخطر والتضرر منه.

- درجة قابلية الناس والامتلاكات المادية للتضرر من وقوع الحدث والتي تتناسب عكسياً مع درجة الوعي والتهيؤ والتدريب والاستعداد لوقوع كارثة أو حدث طارئ.

- وهذه العوامل ليست ثابتة، ولكن من الممكن تحسينها اعتماداً على القدرات المؤسسية والفردية لمواجهة الحدث أو الكارثة والحد من أخطارها، لذلك، ولقياس درجة شدة المخاطر لكارثة أو لحدث ما، يتم قسمة حاصل ضرب القيمة المناظرة للعوامل السابقة على قيمة درجة القدرات والتي هي مزيج من جميع مواطن القوة والصفات والموارد المتاحة داخل المجتمع أو الدولة والتي يُمكن استخدامها للتغلب على المخاطر أو في أعمال الاستجابة والمجابهة والتعامل مع الحدث.
- ويُمكن تفهمها بوضعها في صورة معادلة كالتالي:

درجة الخطر X درجة التعرض للخطر X درجة القابلية للتضرر

درجة شدة المخاطر =

قدرات المجابهة والتعامل مع الحدث

ملحق رقم (٢)

تصنيف المخاطر المحتملة وتقييمها

تبدأ عملية تحديد وتصنيف المخاطر المحتملة بالتعرّف على مختلف الأخطار القائمة في مجال العمل والبيئة المحيطة بالمدرسة، ومصادر هذه الأخطار والعوامل المحددة لاحتمالات تحوّل هذه الأخطار إلى مخاطر، ويمكن أن يتم ذلك من خلال معرفة تاريخ الأزمات والكوارث والخسائر الناجمة عنها والتي حدثت في المدرسة سابقاً، أو من خلال التواصل مع الإدارة العامة لإدارة الأزمات والكوارث بالمحافظة، أو بالاستعانة ببعض الخبراء والمتخصصين من أجل تحديد وتصنيف المخاطر المحتملة.

بتحليل تلك المعلومات والبيانات التي تم من خلالها عملية تحديد وتصنيف المخاطر المحتملة، يقودنا هذا إلى مرحلة أخرى وهي تقييم تلك المخاطر، والتي تُعرف بأنها منهجية لتحديد طبيعة ومستوى المخاطر عن طريق تحليل الأخطار المحتملة، وتقييم الظروف الحالية

لمدى القابلية للتضرر أو التأثر والتي قد تتسبب في حدوث أضرار للأفراد والممتلكات والبيئة، وسُبل استكمال وانتظام العملية التعليمية.

ويمكن تعريف القابلية للتضرر أو التأثر (Vulnerability) بأنها ظروف وسمات المجتمع التي قد تجعله سهل التأثر بالأخطار، وتختلف باختلاف العوامل البيئية والاقتصادية والاجتماعية والفيزيائية وغيرها من العوامل مثل (سوء تصميم المباني وضعفها، والحماية غير الكافية للممتلكات، والنقص في التوعية والمعلومات، وضعف المعرفة بالمخاطر وإجراءات الاستعداد، وتجاهل الإدارة الحكيمة للبيئة).

وتهدف عملية تقييم المخاطر إلى تحديد أكثر المخاطر احتمالاً (من حيث تكرارية الحدوث) وأكثرها تأثيراً على المجتمع (من حيث شدة خطورتها والخسائر والأضرار الناجمة عنها) وبالتالي تحديد الأولويات في التعامل مع هذه المخاطر.

ويتم تطبيق ذلك عن طريق إعداد مصفوفة المخاطر، من خلال تحليل الأخطار المحتملة طبقاً للخطوات التالية:

- تحديد الأخطار المحتملة بتحديد مصادر الأخطار وطبيعة هذه المصادر وخصائصها.
- تقدير شدة الخطورة من خلال تحديد معدلات التكرار والتوقيت ومدى الاستمرارية.
- تقييم بؤر الضعف وتتناول التأثيرات المحتملة والمختلفة.
- تقدير قيمة القدرة على الإدارة، والتي تعتمد على مدى إمكانية التنبؤ بوقوع الأزمة أو الكارثة، ومدى الاستعداد لها، وإمكانية التعامل معها، والإجراءات الموضوعة للحد من الآثار السلبية لها.

ويمكن التعبير عن تقييم المخاطر من خلال العنصرين التاليين:

- احتمالات وقوع الحدث الطارئ / الكارثة: ويتم التعبير عن هذا العنصر بوضع مقياس من

خمس درجات يتراوح ما بين (١ - ٥) درجات على النحو التالي:

- درجة (١): احتمال ضئيل جداً.
- درجة (٢): احتمال ضئيل.
- درجة (٣): احتمال متوسط.
- درجة (٤): احتمال كبير.

- درجة (٥): احتمال كبير جداً.

- حجم الخسائر المحتملة: ويتم التعبير عنه بوضع مقياس من خمس درجات يتراوح ما بين (١ - ٥) درجات على النحو التالي:

- درجة (١): حجم الخسائر المحتملة ضعيف.

- درجة (٢): حجم الخسائر المحتملة منخفض.

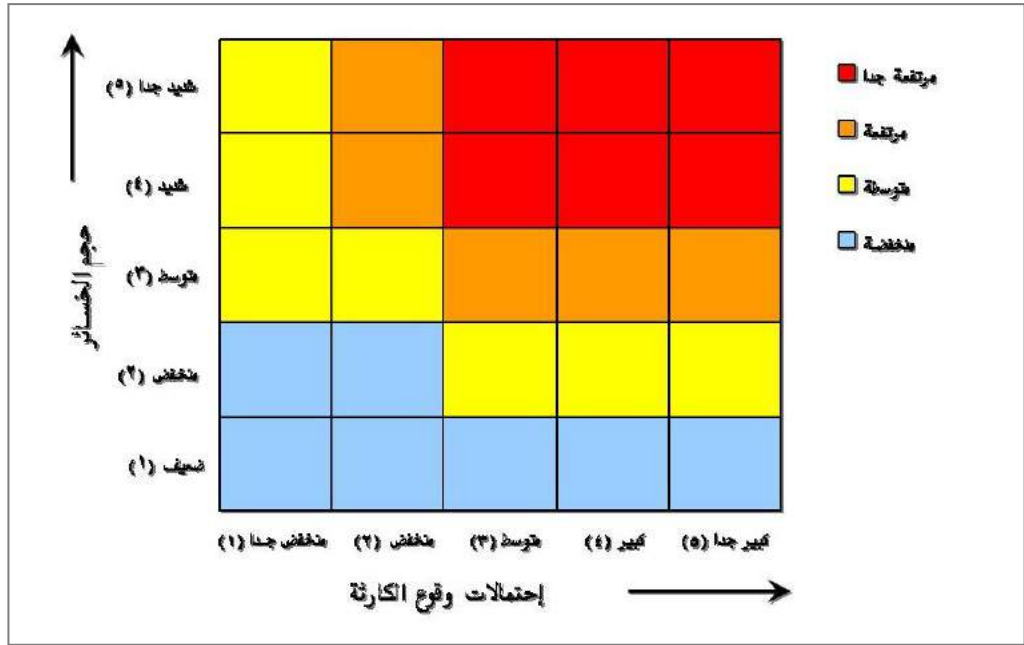
- درجة (٣): حجم الخسائر المحتملة متوسط.

- درجة (٤): حجم الخسائر المحتملة شديد.

- درجة (٥): حجم الخسائر المحتملة شديد جداً.

ويتم التعبير عن تقييم المخاطر بمجموعة من الألوان التي تعبر عن حاصل التقاء الدرجتين (درجة احتمال وقوع الحدث الطارئ، ودرجة حجم الخسائر المحتملة) وتنحصر درجة الخطورة بين أربع درجات هي (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة) يتم التعبير عنها في شكل ألوان كما هو موضح بالشكل التالي:

شكل رقم (٣)
مصفوفة تقييم المخاطر



تحديد شدة / درجة الخطورة:

يمكن تقسيم شدة / درجة الخطورة إلى خمس درجات تختلف فيما بينها وفقاً للخسائر البشرية والمادية المحتملة، وكذلك وفقاً لمدى خطورة الحدث وتأثيراته المختلفة وكذلك احتمالية أن يكون للحدث تأثير على الرأي العام المصري أو وجود ردود أفعال دولية أو خسائر اقتصادية كبيرة، وقد تمّ تحديد شدة أو درجة الخطورة بلون معين وفقاً لكل درجة، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي.

شدة / درجة الخطورة والنسبة المئوية للخسائر المحتملة

| الدرجة | شدة / درجة الخطورة | النسبة المئوية للخسائر المحتملة* (%) |
|--------|--------------------|--------------------------------------|
| ٥ | مرتفعة جداً | ١٠٠ - ٨٠ |
| ٤ | مرتفعة | ٦٠ - أقل من ٨٠٪ |
| ٣ | متوسطة | ٤٠ - أقل من ٦٠٪ |
| ٢ | منخفضة | ١٠ - أقل من ٤٠٪ |
| ١ | منخفضة جداً | ١ - أقل من ١٠٪ |

* الخسائر المحتملة تشمل: الخسائر البشرية - الخسائر الاقتصادية - الخسائر البيئية... إلخ.

ويربط الجدول السابق بين النسبة المئوية للخسائر المحتملة وشدة الخطورة المعبر عنها بدرجة محددة ولون يميزها عن باقي درجات الخطورة الأخرى، حيث تمّ تقسيم درجات الخطورة إلى خمس درجات مختلفة (تم ترتيبها من أعلى إلى أسفل، بحيث تكون "٥" هي أعلى درجة خطورة، و"١" هو أقلها) وهي:

- مرتفعة جداً (درجة الخطورة ٥) - نسبة الخسائر المحتملة تتراوح بين ٨٠٪ إلى ١٠٠٪.
- مرتفعة (درجة الخطورة ٤) - نسبة الخسائر المحتملة تتراوح بين ٦٠٪ إلى أقل من ٨٠٪.
- متوسطة (درجة الخطورة ٣) - نسبة الخسائر المحتملة تتراوح بين ٤٠٪ إلى أقل من ٦٠٪.
- منخفضة (درجة الخطورة ٢) - نسبة الخسائر المحتملة تتراوح بين ١٠٪ إلى أقل من ٤٠٪.
- منخفضة جداً (درجة الخطورة ١) - نسبة الخسائر المحتملة تتراوح بين ١٪ إلى أقل من ١٠٪.